



جامعة المدينة الإسلامية
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

مجلة الجامعة الإسلامية

للعلوم الشرعية

مجلة علمية دورية محكمة

رجب ١٤٤١هـ

السنة: ٥٣

الجزء الأول

العدد: ١٩٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

معلومات الإيداع

النسخة الورقية:

تم الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنية برقم ١٤٣٩/٨٧٣٦
وتاريخ ١٧/٠٩/١٤٣٩ هـ
الرقم التسلسلي الدولي للدوريات (ردمد) ٧٨٩٨-١٦٥٨

النسخة الإلكترونية:

تم الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنية برقم ١٤٣٩/٨٧٣٨
وتاريخ ١٧/٠٩/١٤٣٩ هـ
الرقم التسلسلي الدولي للدوريات (ردمد) ٧٩٠١-١٦٥٨

الموقع الإلكتروني للمجلة:

<http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html>

ترسل البحوث باسم رئيس تحرير المجلة إلى البريد الإلكتروني:
es.journalils@iu.edu.sa

(الآراء الواردة في البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر الباحثين
فقط، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة)

هيئة التحرير

أ.د. عمر بن إبراهيم سيف
(رئيس التحرير)

أستاذ علوم الحديث بالجامعة الإسلامية

أ.د. عبد العزيز بن جليدان الظفيري
(مدير التحرير)

أستاذ العقيدة بالجامعة الإسلامية

أ.د. باسم بن حمدي السيد

أستاذ القراءات بالجامعة الإسلامية

أ.د. عبد العزيز بن صالح العبيد

أستاذ التفسير وعلوم القرآن بالجامعة الإسلامية

أ.د. عواد بن حسين الخلف

أستاذ الحديث بجامعة الشارقة بدولة الإمارات

أ.د. أحمد بن محمد الرفاعي

أستاذ الفقه بالجامعة الإسلامية

أ.د. أحمد بن باكر الباكري

أستاذ أصول الفقه بالجامعة الإسلامية

د. عمر بن مصلح الحسيني

أستاذ فقه السنة المشارك بالجامعة الإسلامية

سكرتير التحرير: د. خالد بن سعد الغامدي

قسم النشر: عمر بن حسن العبدلي

الهيئة الاستشارية

أ.د. سعد بن تركي الختلان
عضو هيئة كبار العلماء (سابقاً)

سمو الأمير د. سعود بن سلمان بن محمد آل سعود
أستاذ العقيدة المشارك بجامعة الملك سعود

معالي الأستاذ الدكتور يوسف بن محمد بن سعيد
نائب وزير الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد

أ.د. عياض بن نامي السلمي
رئيس تحرير مجلة البحوث الإسلامية

أ.د. عبد الهادي بن عبد الله حميتو
أستاذ التعليم العالي في المغرب

أ.د. مساعد بن سليمان الطيار
أستاذ التفسير بجامعة الملك سعود

أ.د. غانم قدوري الحمد
الأستاذ بكلية التربية بجامعة تكريت

أ.د. مبارك بن سيف الهاجري
عميد كلية الشريعة بجامعة الكويت (سابقاً)

أ.د. زين العابدين بلا فريج
أستاذ التعليم العالي بجامعة الحسن الثاني

أ.د. فالح بن محمد الصغير
أستاذ الحديث بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ.د. حمد بن عبد المحسن التويجري
أستاذ العقيدة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

قواعد النشر في المجلة (*)

- أن يكون البحث جديداً؛ لم يسبق نشره.
- أن يتسم بالأصالة والجدّة والابتكار والإضافة للمعرفة.
- أن لا يكون مستقلاً من بحوث سبق نشرها للباحث.
- أن تراعى فيه قواعد البحث العلميّ الأصيل، ومنهجيتّه.
- ألا يتجاوز البحث عن (١٢٠٠٠) ألف كلمة، وكذلك لا يتجاوز (٧٠) صفحة.
- يلتزم الباحث بمراجعة بحثه وسلامته من الأخطاء اللغوية والطباعية.
- في حال نشر البحث ورقياً يمنح الباحث (١٠) مستلّات من بحثه.
- في حال اعتماد نشر البحث تقول حقوق نشره كافة للمجلة، ولها إعادة نشره ورقياً أو إلكترونياً، ويحقّ لها إدراجه في قواعد البيانات المحليّة والعالمية - بمقابل أو بدون مقابل - وذلك دون حاجة لإذن الباحث.
- لا يحقّ للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنشر في المجلة - في أي وعاء من أوعية النشر - إلا بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
- نمط التوثيق المعتمد في المجلة هو نمط (شيكاغو) (Chicago).
- أن يكون البحث في ملف واحد ويكون مشتملاً على:
 - صفحة العنوان مشتملة على بيانات الباحث باللغة العربية والإنجليزية.
 - مستخلص البحث باللغة العربيّة، و باللغة الإنجليزيّة.
 - مقدّمة، مع ضرورة تضمّنها لبيان الدراسات السابقة والإضافة العلمية في البحث.
 - صلب البحث.
 - خاتمة تتضمّن النتائج والتوصيات.
 - ثبت المصادر والمراجع باللغة العربية.
 - رومنة المصادر العربية بالحروف اللاتينية في قائمة مستقلة.
 - الملاحق اللازمة (إن وجدت).
- يُرسلُ الباحث على بريد المجلة المرفقات التالية:
 - البحث بصيغة **WORD** و **PDF**، نموذج التعهد، سيرة ذاتية مختصرة، خطاب طلب النشر باسم رئيس التحرير.

(*) يرجع في تفصيل هذه القواعد العامة إلى الموقع الإلكتروني للمجلة:
<http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html>

محتويات العدد

الصفحة	البحث	م
٩	تفاوت مفهوم التفسير الدلائل والآثار ومنهج التعامل د. محمد صالح محمد سليمان	(١)
٥٧	مواطن تعظيم الله تعالى وعظمته في قصة إبراهيم - عليه السلام - في القرآن الكريم د. تهاني بنت سالم باحويرث	(٢)
١٠٣	التدابير الوقائية في السنة النبوية لحماية الأوطان من أراجيف المتربصين د. محمد سيد أحمد شحاته	(٣)
١٨٣	الحافظ إبراهيم بن أبي طالب - رحمه الله تعالى - (ت: ٢٩٥هـ) وجهوده في علوم الحديث د. علي أحمد عمران محسن	(٤)
٢٣٩	شجرة الإسناد في البرامج الحاسوبية الحديثة - دراسة تقويمية - د. وائل بن فواز دخيل	(٥)
٣٠٥	أحاديث السحور - جمعاً ودراسة - د. مشعل بن محمد بن حريث العنزي	(٦)
٣٧١	منهج التصنيف لبعض كتب السؤالات د. طارق إبراهيم المسعود	(٧)
٤٣١	اقتناء الكلاب، دراسة حديثة فقهية د. فرحان بن خلف العنزي	(٨)
٤٨٣	الحافظ المحدث أبو عبد الله محمد بن حماد الطهراني الرّازي (ت: ٢٧١هـ) ومروياته - دراسة تحليلية نقدية - عبدالله محمد جريكو	(٩)
٥٣٩	لواء الحمد - دراسة عقدية - د. عبد الكريم بن عيسى الرحيلي	(١٠)
٥٩٩	المؤرد في الكلام على عمل المؤلد تأليف: تاج الدين أبو حفص ابن الفاكهاني - دراسة وتحقيقاً - د. عبد الله بن محمد المديفر	(١١)
٦٤٩	أثر تعدد دلالات لفظ اليوم في الخلاف الفقهي د. حسام خالد محمد السقار	(١٢)
٧٠١	الأحكام الفقهية المتعلقة بالصحابة رضي الله عنهم د. محمد بن فهد بن عبد العزيز الفريح	(١٣)

**الحافظ المحدث أبو عبد الله محمد بن حماد الطهراني الرازي
(ت ٢٧١هـ) ومروياته
دراسة تحليلية**

Al Haafidh Al-Muhaddith Abu Abdillah Muhammad bin
Hammaad At-Tahraani and His Narrations.
An Analytical Study

إعداد:

الباحث: عبد الله محمد جريكوا الأرمكي

مرحلة الدكتوراه في الحديث وعلومه بجامعة الشارقة بدولة الإمارات العربية المتحدة

البريد الإلكتروني: alarmaki83@gmail.com

المستخلص

يتناول هذا البحث دراسة حياة أحد المحدثين المغمورين، ومروياته الحديثية والتفسيرية، وهو الحافظ المحدث الثقة الرَّحّال أبو عبد الله محمد بن حمّاد الطّهْراني الرَّازي المتوفى سنة ٢٧١ من الهجرة عن ثبّيف وثمانين سنة. ويدور البحث على محورين رئيسين:

المحور الأوّل: حياة أبي عبد الله الطّهْراني الشخصية والعلمية. أمّا حياته الشخصية فبيان اسمه ونسبه وكنيته وأسرته ومذهبه، ومولده ووفاته، ثمّ ثناء العلماء عليه. وأمّا حياته العلمية فيعرّج البحث على أقوال أئمّة الجرح والتعديل فيه، وبيان الانتقادات التي وُجّهت إليه، ونقدتها، والجواب عنها. ثمّ يذكر رحلاته في طلب الحديث، وشيوخه، وتلاميذه.

المحور الثاني: مرويات أبي عبد الله الطّهْراني، ويشتمل على:

- مروياته في علوم الحديث والرّجال، وهي على قلتها إلا أنّ فيها نصوصاً تفرد الطّهْراني بروايتها حسب ما توصل إليه الباحث.

- الأجزاء الحديثية، وتشمل الأحاديث المرفوعة والموقوفة وأقوال التابعين وتابعيهم، وجُلّها عن عبدالرزاق الصنعاني.

- صحيفة وهب بن منبّه، رواها عن إسماعيل بن عبد الكريم بن معقل بن منبّه الصنعاني، عن عمّه عبدالصّمد بن معقل، عن وهب بن منبّه.

- أقوال عكرمة مولى ابن عباس ومروياته، رواها الطّهْراني عن حفص بن عمر العدني، عن الحكم بن أبان، عنه.

- تفسير عبدالرزاق الصنعاني، ورواه عن الطّهْراني أربعة من الرّواة.

الكلمات المفتاحية: (المرويات، المحدث، الحافظ، الرَّازي، الطّهْراني، محمد بن حمّاد).

Abstract

This research studies the life and Hadith and Tafseer narrations of one of the unknown scholars of Hadith, Al-Haafidh Al-Muhaddith Ath-Thiqa the itinerary scholar Abu Abdillah Muhammad bin Hammaad At-Tihraani who died in year 271 Hijri. The research centers around two main themes:

The first theme: The personal and scholarly life of Abu Abdillah At-Tihraani. Regarding his personal life, this include his name, lineage, nickname, family, school of thought, birth, death, and the compliment of scholars to him. As for his scholarly life, the research highlighted the opinions of the scholars of Al-Jarh wa At-Ta'deel scholars about him, regarding the criticisms that were made on him, by appraising them and giving response on them, then his journeys in seek of knowledge were mentioned, including his teachers and students.

The second theme: The narrations of Abu Abdillah At-Tihraani, which includes:

- His narrations on Sciences of Hadith and the narrators, despite their paucity some of them have only been narrated by At-Tihraani, according to the findings of the researcher.

- Hadith in parts (*al-Ajzaa Al-Hadeethiyyah*); this include the *marfou* and *mawqouf* hadeeths and the sayings of the *Tabi'een* and those who came after them, most of these sayings are from Abdur Razaq As-San'aani.

- The book of Wahb bin Munabbih, he narrated it from Isma'eel bin 'Abdil Kareem bin Ma'qil bin Munabbih As-San'aani who narrated from his uncle 'Abdus Samad bin Ma'qil who narrated from Wahb bin Munabbih.

- Sayings of Ikrimah –the freed-slave (*mawlaa*) of Ibn 'Abbaas- and his narrations, At-Tihraani narrated them from Hafs who narrated from Umar Al-'Adani who narrated from Al-Hakam bin Abaan who narrated from him.

- The Tafseer of Abdur Razaq As-Sanani, it was narrated from At-Tihraani by four narrators.

Keywords: hadith narrations, hadith scholar, Ar-Raazi, At-Tehrani, Muhammad Bin Hammaad.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين.

أما بعد: فكثير من طلبة الحديث خاصةً فضلاً عن غيرهم من طلاب العلم لا يكادون يعرفون شيئاً عن سيرة كثيرٍ من المحدثين الأعلام الجهابذة الذين بقوا مغمورين بين صفحات كتب التاريخ والتراجم. إذ كثير من هؤلاء الأعلام لم يحظ بترجمة مختصرة فضلاً عن دراسة حياتهم بالتفصيل، وبعضهم تُرجم لهم في سطور لا تفي بالغرض، ومن هؤلاء العلماء المغمورين الحافظ المحدث أبو عبدالله محمد بن حمّاد الطُّهْراني (ت ٢٧١هـ)، أحد الأئمة المحدثين في العصر الذهبي للسنة النبوية أعني القرن الثالث الهجري، لذا رأيت أن ألقى الضوء على ترجمته من منظور حديثي، وأبرز مكانته في الحديث، مع دراسة مروياته في الحديث وعلومه.

أسباب اختيار الموضوع:

دواعي اختيار هذا الموضوع كثيرة، منها:

- (١) مكانة المحدث أبي عبدالله الطُّهْراني في علم الحديث، وكثرة مروياته الحديثية.
- (٢) دراسة مروياته الكثيرة المتناثرة في طبّات الكتب.
- (٣) عدم وجود دراسة تتناول حياة الطُّهْراني ومروياته.

مشكلة البحث:

هذا البحث يجيب على الأسئلة الآتية:

- (١) من هو أبو عبدالله الطُّهْراني، وما مكانته في علم الحديث؟
- (٢) ما حال الطُّهْراني من حيث الجرح والتعديل، وما هو موقف النقاد تجاهه، ومن أبرز شيوخه وتلامذته؟
- (٣) ما هي مرويات أبي عبدالله الطُّهْراني في الحديث وعلومه، وما حالها؟

أهداف البحث:

- يحاول البحث تحقيق الأهداف الآتية:
- (١) دراسة وافية لترجمة أبي عبدالله الطَّهْراني وبيان مكانته في علم الحديث.
 - (٢) استقصاء أقوال الأئمة النقاد فيه، وبيان أبرز شيوخه وتلامذته.
 - (٣) جمع مرويات الطَّهْراني في الحديث وعلومه ودراستها.

الدراسات السابقة:

لم أعتز على دراسة علمية تتناول حياة أبي عبدالله الطَّهْراني الشخصية والعلمية ومروياته، فرأيت تناولها بالبحث من الأهمية بمكان.

خطة البحث:

يتكوّن البحث من مقدمة، وأربعة مباحث، وخاتمة.

أما المقدمة ففيها أسباب اختيار الموضوع، ومشكلة البحث، وأهدافه، والدراسات السابقة، وخطة البحث، والمنهج المتبع فيه.

وأما المبحث الأول: ففيه ترجمة المحدث أبي عبد الله محمد بن حمّاد الطَّهْراني، وفيه أربعة مطالب: المطلب الأول: اسمه، ونسبه، وكنيته، وأسرته، ومذهبه، والمطلب الثاني: مولده ووفاته، والمطلب الثالث: ثناء العلماء عليه، والمطلب الرابع: أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه.

والمبحث الثاني: رحلات أبي عبد الله محمد بن حمّاد الطَّهْراني، وشيوخه، وتلاميذه، وفيه ثلاثة مطالب: المطلب الأول: رحلاته في طلب الحديث، والمطلب الثاني: شيوخه، والمطلب الثالث: تلاميذه.

والمبحث الثالث: مرويات أبي عبدالله الطَّهْراني وأقواله في علوم الحديث والرجال، وفيه مطلبان: المطلب الأول: مروياته في علوم الحديث، والمطلب الثاني: أقواله ومروياته في الرجال.

والمبحث الرابع: مرويات أبي عبدالله الطَّهْراني الحديثية والتفسيرية، وفيه أربعة مطالب: المطلب الأول: الأجزاء الحديثية، والمطلب الثاني: صحيفة وهب بن منبه، والمطلب الثالث: أقوال عكرمة ومروياته، والمطلب الرابع: تفسير عبدالرزاق.

ثمّ الخاتمة: وفيها أهمّ نتائج البحث. وأخيراً فهرس المصادر والمراجع.

منهج البحث:

اتبعت في بحثي هذا المنهج الآتي:

(١) المنهج الاستقرائي الوصفي التحليلي، فجمعت ما يتعلق بترجمة الطّهراني ومروياته باستقراء من مظانّ ترجمته، مع الاستعانة بالبرامج الإلكترونية، ثمّ يقوم البحث على المنهج الوصفي وذلك فيما يتعلق بترجمته، كما أنّ البحث يتبع المنهج التحليلي في دراسة مرويات الطّهراني وكذا في ترجمته في المواضيع التي لا بدّ فيها من التحليل.

(٢) درست مرويات الطّهراني الحديثية والتفسيرية، وحكمت على أسانيدته بقدر الإمكان.

(٣) جمعت مروياته في علوم الحديث والرّجال، وبيّنت ما تفرّد به وما شاركه فيه غيره حسب ما توصلت إليه بالبحث والتنقيب.

هذا، والله أسأل أن يتقبله مني، ويغفر زلاتي، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

المبحث الأول: ترجمة المحدث أبي عبد الله الطهراني وأقوال العلماء فيه

المطلب الأول: اسمه، وكنيته، ونسبه، وأسرته، ومذهبه

هو محمد بن حماد الطهراني، وكنيته أبو عبدالله^(١). هكذا ذكر كل من ترجم له، ووقع في سند رواه الدارقطني^(٢) من طريق محمد بن علي بن حمزة عن الطهراني، وفيه اسم جدّه محمد، أي: محمد بن حماد بن محمد، ولم أعر على ذكر جدّه إلا في هذا السند.

والطهراني نسبة إلى طهران، بكسر الطاء المهملة، وسكون الهاء، وفتح الزاء، كانت قرية من قرى الري، وكان بينها وبين مدينة الري نحو فرسخ^(٣)، وهي الآن عاصمة إيران، وتقع مدينة الري في ضواحيها، وتبعد عنها ٦ كيلومترات تقريباً.

وورد ضبطها في أغلب الكتب المتقدمة والمتأخرة بالطاء المهملة، وذكرها زكريا القزويني (ت ٦٨٢هـ) بالتاء المثناة الفوقانية^(٤). أمّا من حيث النطق فالعرب إلى الآن ينطقونها بالطاء، وأمّا أهل فارس ففي زماننا ينطقونها بالتاء، والظاهر أنّهم في القرون السابقة كانوا ينطقونها بالتاء أيضاً، وأقدم من رأته أشار إلى نطق أهل المنطقة بالتاء ياقوت الحموي (ت ٦٢٦هـ)، فقال: «هم يقولون: تهران؛ لأن الطاء ليست في لغتهم»^(٥).

قلت: الطاء هي ضمن الحروف الهجائية الفارسية، لكنّها تنطق تاءً.

ولابدّ من الإشارة إلى أنّ هناك طهران أخرى في كتب التواريخ والتراجم، وهي من قرى أصبهان، إلا أنّ طهران الري أشهر منها، كما ذكره غير واحد من العلماء^(٦)، رغم أن المنتسبين إلى طهران أصبهان أكثر عددًا فيما رأيت في كتب التراجم والتواريخ، فينتسب إليها جماعة من المحدثين، منهم: عقيل بن يحيى الطهراني، وإبراهيم بن سليمان الطهراني،

(١) أبو عبد الله بن منده، "فتح الباب في الكنى والألقاب"، ٥٠٠.

(٢) الدارقطني، "الأفراد"، (٥٠).

(٣) ياقوت الحموي، "معجم البلدان"، ٤: ٥١.

(٤) القزويني، "آثار العباد وأخبار البلاد"، ٣٤٠.

(٥) الحموي، "معجم البلدان"، ٤: ٥١.

(٦) السمعاني، "الأنساب"، ٩: ١٠٣.

وغيرهما^(١). وهذه القرية أصبحت الآن مدينة، وتُسمى (تيران)، وتقع على بُعد ٦٦ كم من مدينة أصفهان.

وأما أسرة أبي عبدالله الطَّهْرَانِي فالذين عثرت عليهم في المصادر التي بين يديّ: ولداه وحفيده، ولم تسعف المصادر التي ترجمت له معلومات عن أفراد أسرته، وأما ولداه:

فأحدهما: عبدالرحمن بن محمد بن حمّاد الطَّهْرَانِي أبو العباس، وهو المحدث المشهور، تتلمذ على أبيه وغيره من الكبار، وروى أحاديث عدّة، وهو من شيوخ ابن حبان وأبي الشيخ الأصبهاني، وغيرهما، وكان من سكّان الرّي، كما جاء في بعض الأسانيد.

وثانيهما: لم أعثر على اسمه ولا عن حياته، وإمّا عثرت على إشارة ضمنية إليه في ترجمة ابنه أبي علي الطَّهْرَانِي، فقد روى أبو الحسن الصَّيْقَلِي القزويني (ت ٤٠٣هـ)، عن أبي علي الطَّهْرَانِي، وهو عن عمّه عبدالرحمن بن محمد الطَّهْرَانِي، حديثًا في فضل قزوين^(٢). فإن كان عبدالرحمن هو ابن محمد بن حماد، فأبو علي حفيد محدثنا، ووالده ابنه، ولم أعثر على ترجمة لهما أيضًا فيما بحثت.

هذا ما وقفت عليه من أسرة أبي عبدالله الطَّهْرَانِي من خلال المصادر التي بين يديّ. وأما مذهب أبي عبدالله الطَّهْرَانِي، فلم أجد ما يشير إلى مذهبه في الفروع، ولعلّ ذلك بسبب عدم استقرار المذاهب الفقهية آنذاك، وأما مذهبه في الأصول فكان كغيره من علماء الرّي على مذهب أهل السنة والجماعة، وذكر اللالكائي اسمه ضمن سبعة وأربعين عالمًا من كبار علماء الرّي الذين قالوا بأنّ القرآن كلام الله غير مخلوق^(٣)، والله أعلم.

المطلب الثاني: مولده ووفاته

لم أقف على تحديد دقيق لتاريخ مولده ومكانه، فأما مكان مولده فيغلب على الظنّ أنّه كان في قريته طهْران أو الرّي، لأنّه كان في الرّي إلى قبيل وفاته بعشر سنوات أو أكثر حتى استوطن عسقلان.

(١) ابن طاهر المقدسي، "الأنساب المتفحة"، ٩٩-١٠٠، والسمعي، "الأنساب"، ٩: ١٠٣-١٠٤.

(٢) الرّافعي، "التدوين في أخبار قزوين"، ١: ٢٦.

(٣) اللالكائي، "شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة"، ٢: ٣٣١.

وأما تاريخ مولده على وجه التقريب فكان بين سنتي ١٨٦ إلى ١٩٠، وذلك لأمرين:
الأول: قال الذهبي: «مات الطَّهْراني في شهر ربيع الآخر سنة إحدى وسبعين ومائتين، وله تَيْف وثمانون سنة»^(١)، والتَيْف من الواحد إلى الثلاث^(٢)، فعلى هذا مولده بين ١٨٦ إلى ١٩٠.

الثاني: هذا هو المتوقع؛ لأنَّ أقدم شيوخه يعلى بن عبيد وعبد المجيد الحنفي، وكلاهما توفِّي سنة ٢٠٩، ثم إسماعيل بن عبدالكريم الصنعاني، وتوفي سنة ٢١٠، ثمَّ عبد الرزاق، وتوفِّي سنة ٢١١، فلو قدرنا أنَّ رحلة الطَّهْراني إليهم وسماعه منهم كانت في العقد الثاني من عمره، وسمع منهم في أواخر أعمارهم أي بعد سنة ٢٠٥، فيكون سنَّه عندئذٍ عشرين أو أكثر بقليل، وهذا هو الغالب في سنِّ المحدثين وقت الرحلة، والله أعلم.
وأشرت إلى أنَّ الطَّهْراني نزل في أواخر عمره عَسْقَلان واستوطنها إلى أن توفِّي فيها^(٣)، وقد وردت ثلاثة أقوال في سنة وفاته:

الأول: سنة ٢٦١، قاله ابن طاهر المقدسي، وعزَّ الدين ابن الأثير، وياقوت الحموي^(٤)، ولم يذكروا مستندًا فيه، وهذا القول ضعيف لما سيأتي من أنَّه كان حيًّا بعد هذه السنة بتسع سنوات.

الثاني: سنة ٢٦٧، قال أبو القاسم الرَّافعي بعد أن ذكر قول الخطيب -وهو القول الآتي-: «وذكر غيرُ الخطيب أنه مات سنة سبع وستين ومائتين»^(٥). ولم أعثر على مَنْ ذكر هذا التاريخ غير الرَّافعي، ولم أجد له مستندًا، وسيأتي ما يضعف هذا القول من أنَّه كان حيًّا بعد هذه السنة بثلاث سنوات.

(١) الذهبي، "تذكرة الحفاظ"، ٢: ١٣٩، و"سير أعلام النبلاء"، ١٢: ٦٢٩.
(٢) ينظر: الفيروزآبادي، "القاموس المحيط"، (نوف)، والزبيدي، "تاج العروس"، ٢٤: ٤٤٤.
(٣) ابن منده، "فتح الباب في الكنى والألقاب"، ٥٠٠.
(٤) ابن طاهر المقدسي، "المؤتلف والمختلف"، ٩٨، وابن الأثير، "اللباب في تهذيب الأنساب"، ٢: ٢٩١، وياقوت الحموي، "معجم البلدان"، ٤: ٥٢.
(٥) الرَّافعي، "التدوين"، ١: ٢٧٢.

الثالث: كانت وفاته ليلة الجمعة لثمان^(١) بقين من ربيع الآخر سنة ٢٧١، هذا ما ذكره ابن يونس^(٢)، وابن زَبْر^(٣)، ونقله الخطيبُ والسَّمْعَانِيُّ عن ابن يونس^(٤)، ولم يعقباه بشيء.

وهذا القول هو الرَّاجِح، والله أعلم؛ لأنّه ورد في أسانيد ابن خير الإشبيلي لكتاب تفسير عبدالرزاق ما ينصّ على أنّ أبا عبدالله الطَّهْرَانِي كان حيّاً سنة ٢٧٠، ففيه: «قال أبو الحسن علي بن العباس بن أبي عياش العزّي: أخبرني به محمد بن حماد الطَّهْرَانِي بمدينة عسقلان في صفر سنة ٢٧٠»^(٥)، فقطعت جهيزة قول كلّ خطيب، فلم يبق إلا هذا القول، رحمه الله رحمة واسعة، وصبّ عليه شآبيب الرحمة والرّضوان.

المطلب الثالث: ثناء العلماء عليه

أتى على أبي عبدالله الطَّهْرَانِي كبار الأئمّة في عصره، ومن خلال نصوص الأئمّة تظهر مكانته في العلم والفضل والعبادة، قال فيه تلميذه المحدث الحافظ أبو بكر أحمد بن عمرو بن جابر الرُّمَلِي (ت ٣٣٣هـ): «ما رأى مثل نفسه ولا رأيت أنا مثله»^(٦)، وإليك بعض مواقف العلماء ونصوصهم في مكانة أبي عبدالله الطَّهْرَانِي:

الأوّل: وصفه بالحفظ، قال مسلمة بن قاسم: «كان حافظاً للحديث، ثقةً، وأكثر ما حدّث فمن حفظه»^(٧). ووصفه الذهبي بأنّه: «المحدث الحافظ الثقة الجوال في الآفاق»^(٨)، وقال أيضاً في وصفه: «الإمام، المحدث، الرّخال، الثقة»^(٩).

(١) وفي "الأنساب" للسمعاني، ٩: ١٠٧ نقلاً عن ابن يونس: «لثلاث بقين».

(٢) عبدالفتاح فتحي عبدالفتاح، "المجموع من تاريخ ابن يونس"، ٢: ٢٠١.

(٣) ابن زَبْر، "تاريخ مولد العلماء ووفياتهم"، ٢: ٥٨٩.

(٤) الخطيب، "تاريخ بغداد"، ٣: ٧٨، والسمعاني، "الأنساب"، ٩: ١٠٧.

(٥) "فهرسة ابن خير الإشبيلي"، ٥٠٠.

(٦) ابن حجر، "تهذيب التهذيب"، ٩: ١٢٦.

(٧) ابن حجر، "تهذيب التهذيب"، ٩: ١٢٥.

(٨) الذهبي، "تذكرة الحفاظ"، ٢: ١٣٩.

(٩) الذهبي، "سير أعلام النبلاء"، ١٢: ٦٢٨.

الثاني: وصفه بالعبادة، قال ابن حبان: «أبو عبدالله العابد من أهل الرسي»^(١).

الثالث: مقارنته بالإمام أحمد وإسحاق بن راهويه في الفضل، كان محمد بن يعقوب الفرجي (ت بعد ٢٧٠هـ) المحدث الزاهد المشهور وهو من أقران الطهراني يقول: «من أراد أن ينظر إلى أحمد بن حنبل وإسحاق وتلك الطبقة فليُنظر إلى ابن الطهراني»^(٢). وقال منصور بن إسماعيل الفقيه: «لم أر من الشيوخ أحداً فأحببت أن أكون مثلهم -يعني في الفضل- غير ثلاثة أنفس، فذكر أولهم محمد بن حماد الطهراني»^(٣). ووصفه الذهبي بأنه: «كبير الرابع: مقارنته بأبي زرعة الرازي، وهو عصره وبلدته مع مكانة أبي زرعة العالية في علم الحديث، قال ابن أبي حاتم: «سمعت أبي يقول -وذكر له أبو عبدالله الطهراني وأبو زرعة-: فقال: كان أبو زرعة أفهم من أبي عبدالله الطهراني وأعلم منه بكل شيء، بالفقه والحديث وغيره»^(٥). فما وجهه إلى أبي حاتم الرازي من السؤال حول هذين الإمامين والمقارنة بينهما يفيد مكانة الطهراني في العلم، فهو وإن لم يبلغ مرتبة أبي زرعة -ولا شك- إلا أن مقارنته به وخفاء الترجيح بينهما عند بعض تلاميذ أبي حاتم تفيد منزلته ومكانته في العلم، والله أعلم.

المطلب الرابع: أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه

ذهب جمهور المحدثين إلى توثيقه، منهم ابن خراش، وابن أبي حاتم، ومسلمة بن القاسم، وابن يونس، والدارقطني، وأبو يعلى الخليلي، وأبو سعد السمعاني، وابن القطان الفاسي، وأبو عبد الله الذهبي، وابن حجر، وإليك أقوالهم فيه: قال ابن خراش: «كان عدلاً ثقة»^(٦). وقال ابن أبي حاتم: «صدوق ثقة»^(٧). وسبق قول مسلمة فيه، وقال ابن يونس:

(١) ابن حبان، "الثقات"، ٩: ١٢٩.

(٢) ابن حجر، "تهذيب التهذيب"، ٩: ١٢٥.

(٣) ابن عدي، "الكامل"، ٣: ٢٠٨.

(٤) الذهبي، "ميزان الاعتدال"، ٤: ١٠٠.

(٥) ابن أبي حاتم، "الجرح والتعديل"، ١: ٣٣١.

(٦) الخطيب، "تاريخ بغداد"، ٣: ٧٨.

(٧) ابن أبي حاتم، "الجرح والتعديل"، ٧: ٢٤٠.

«كان ثقة، صاحب حديث، يفهم»^(١). وقال الدّارقطني: «ثقة»^(٢). وقال الخليلي: «ثقة كبير»^(٣). وقال السمعاني: «كان من ثقات المسلمين»^(٤). وقال ابن القطان الفاسي: «ثقة حافظ... وهو أحد المختصين بعبدالرزاق»^(٥). وقال الذهبي: «صدوق إن شاء الله، كبير القدر. قد وثقه الدارقطني وابن أبي حاتم، وحسبك»^(٦). وقال ابن حجر: «ثقة حافظ، لم يُصب من ضعفه»^(٧).

فهذه نصوص الأئمة في توثيقه، ولم أر من المتقدمين من تكلم فيه أو غمزه بشيء، وقد تكلم فيه بعض المتأخرين، وأذكر فيما يأتي أقوالهم فيه مع مناقشتها:

أولاً: التدليس: لم أجد من نسب الطّهْراني إلى التدليس إلا ما أشار إليه ابن حزم، والذهبي، وابن حجر، ولم يصفوه بالتدليس مطلقاً، بل رأوا أنّه دلّس في حديث واحد، قال ابن حجر: «محمد بن حماد الطّهْراني الراوي عن عبدالرزاق، أشار أبو محمد بن حزم إلى أنه دلّس حديثاً»^(٨).

قلت: هذا التدليس لو صحّ عنه، فإنّه ليس من تدليس الإسناد بل هو من تدليس الصّنيع، والحديث المشار إليه هو ما رواه ابن جريج: «أخبرني عمرو بن دينار، قال: أكبر علمي، والذي يخطر على بالي أن أبا الشعثاء أخبرني أنّ ابن عباس أخبره: أنّ رسول الله ﷺ كان يغتسل بفضل ميمونة».

فرواه عبدالرزاق ومحمد بن بكر البُرْساني، عن ابن جريج، به^(٩)، وشكّ فيه عمرو بن دينار.

(١) عبدالفتاح فتحي عبدالفتاح، "المجموع من تاريخ ابن يونس"، ٢: ٢٠١.

(٢) الخطيب، "تاريخ بغداد"، ٣: ٧٨.

(٣) الخليلي، "الإرشاد"، ٢: ٦٧٣.

(٤) السمعاني، "الأنساب"، ٩: ١٠٦.

(٥) ابن القطان الفاسي، "بيان الوهم والإيهام"، ٣: ٣٣٠-٣٣١.

(٦) الذهبي، "ميزان الاعتدال"، ٤: ١٠٠.

(٧) ابن حجر، "تقريب التهذيب"، ٤٧٥.

(٨) ابن حجر، "طبقات المدلسين"، ٣٦.

(٩) رواية عبدالرزاق في "المصنّف"، (١٠٣٧)، ورواية البُرْساني أخرجها مسلم، (٣٢٣: ٤٨).

ورواه الطَّهْرَانِي عن عبد الرزاق، بدون شك، فقال: أخبرني ابن جريج، أخبرني عمرو بن دينار، عن أبي الشعثاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما. وذكر عقب لفظ الحديث: «مختصر»^(١)، فالله أعلم من هذه اللفظة؟ أم من الطَّهْرَانِي أم من عبد الرزاق؟.

قال ابن حزم: «أخطأ فيه الطَّهْرَانِي بيقين... فصح أن عمرو بن دينار شك فيه ولم يقطع بإسناده، وهؤلاء أوثق من الطَّهْرَانِي وأحفظ بلا شك»^(٢). وتعقبه الذهبي، فقال: «ما أخطأ، بل اختصر هيئة التحمل، وقنع ب(عن)، ودلّس، والحديث ففي مسلم»^(٣).

قلت: يصح قولهم إن نسبنا الاختصار إلى الطَّهْرَانِي، لكن يحتمل أن يكون عبد الرزاق هو الذي اختصر صيغة التحمل، ورواه على وجهين، مرة مختصراً ومرة كاملاً، وأشار إلى هذا ابن القطان الفاسي، فقال: «فالاختصار إذن الذي قال الطَّهْرَانِي: إنه في حديثه، هو - والله أعلم - فيما ترك من شك عمرو بن دينار. وقد يحتمل أن يكون عبد الرزاق اختصره حين حدّث به الطَّهْرَانِي، وحدّث به على الكمال لغيره. فعلى هذا الاحتمال، يكون النظر بين عبد الرزاق والبُرْسَانِي. وعلى الأول، يكون النظر بين الطَّهْرَانِي، وبين الدَّبَرِي، وابن زُجُوبِيه»^(٤). أي الرواة عن عبد الرزاق الذين رووه بالشك، وهم أكثر من هؤلاء الثلاثة، فأحمد^(٥)، ومحمد بن رافع^(٦) روياه بالشك أيضاً.

فبالخلاصة أنه لا يمكن الجزم بنسبة التدليس إلى الطَّهْرَانِي في هذا الحديث، فلاحتمال الأول - أي وقوع الاختصار من عبد الرزاق - باق، وإن وقع التدليس من الطَّهْرَانِي هنا، فيقتد بهذا الحديث فقط ولا يعمّم، وهذا ما فعله ابن حجر، فلم يُطلق القول بتدليسه وإنما قيده بهذا الحديث، إضافة إلى أنني لم أجد من المتقدمين من وصفه بالتدليس، كما أنني لم أجده دلّس في مروياته الأخرى فيما بحثت، والله أعلم.

(١) ذكره ابن حزم في "المحلى"، ١: ٢٠٦.

(٢) ابن حزم، "المحلى"، ١: ٢٠٦.

(٣) الذهبي، "ميزان الاعتدال"، ٤: ١٠٠.

(٤) ابن القطان الفاسي، "بيان الوهم والإيهام"، ٣: ٣٣٣.

(٥) أحمد، "المسند"، (٣٤٦٥).

(٦) أخرجه ابن خزيمة، (١٠٨).

ثانيًا: قول عبد الحقّ الإشبيلي في عدم الاحتجاج بحديث الطّهْراني: قال عبد الحقّ عقب حديث السابق - أي حديث اغتسال النبي ﷺ بفضله ميمونة - بعد ذكر حديث مسلم الذي فيه شكّ عمرو بن دينار: «وهذا هو الصحيح - أي بالشك -، وقد رواه الطّهْراني عن عمرو بن دينار من غير شك، ولا يُحتجّ بحديث الطّهْراني»^(١).

شاهدنا الشطر الأخير من كلامه: «ولا يُحتجّ بحديث الطّهْراني»، وهذا النصّ يحتمل معنيين: الأوّل: عدم الاحتجاج به مطلقًا، بناء على ما يفيد عموم لفظه، وهذا الاحتمال ضعيف نظرًا للسياق الذي ورد فيه كلام عبد الحقّ، ولو فرضنا أنّه أراد تضعيفه مطلقًا فيردّ بأنّه جرح غير مفسّر، واتّفاق كلمة المحدثين في توثيق الطّهْراني مقدّم على جرح غير مفسّر، وكأنّ أبا الحسن ابن القطّان استشعر هذا الاحتمال من كلام عبد الحقّ، فتعقّبه، فقال: «قوله: ولا يحتجّ بحديث الطّهْراني. يفهم أنّه ضعيف، وذلك شيء لم يُقلّه أحد، بل هو ثقةٌ حافظ، وهو أبو عبدالله محمد بن حماد الطّهْراني، وهو أحد المختصين بعبدالرزاق» إلخ^(٢).

الاحتمال الثاني: عدم الاحتجاج به في هذا الحديث فقط، وهذا المعنى هو الأقرب والأقوى نظرًا لما يفيدته السياق، فإنّه ذكر هذا القول عقب روايةٍ تفردّ بها الطّهْراني عن غيره من أصحاب عبدالرزاق.

وهناك أمر آخر يقوي هذا الاحتمال، وهو أنّ الظاهر - كما أشار إليه ابن القطّان الفاسي^(٣) - أنّ معتمد عبد الحقّ هو كلام ابن حزم الذي سبق في النقطة السابقة، ونصّ ابن حزم: «أخطأ فيه الطّهْراني بيقين»^(٤)، فابن حزم حكم على خطأ الطّهْراني في هذا الحديث فقط، ولم يضعفه مطلقًا، فإن كان كذلك فالاحتمال الأقوى أنّ عبد الحقّ كابن حزم أراد بيان خطأ الطّهْراني في هذا الحديث فقط.

فالإخلاصة أنّ الأرجح حمل كلام عبد الحقّ على عدم الاحتجاج بالطّهْراني في حديث

(١) عبدالحقّ الإشبيلي، "الأحكام الوسطى"، ١: ١٩٦. مع التنبيه على أنّ الموجود في المطبوع: الطبراني بدل الطّهْراني.

(٢) ابن القطّان الفاسي، "بيان الوهم والإيهام"، ٣: ٣٣٠-٣٣١.

(٣) ابن القطّان الفاسي، "بيان الوهم والإيهام"، ٣: ٣٣٠.

(٤) ابن حزم، "المحلّى"، ١: ٢٠٦.

ابن عباس فقط، وليس عدم الاحتجاج بحديثه مطلقاً، والله أعلم.

ثالثاً: سماعه من عبدالرزاق بعد الاختلاط: المعروف أنّ عبدالرزاق اختلط بأخوة بعد أن عمي، وقد ورد عن الإمام أحمد وغيره كلام في ذلك، فنقل أبو زرعة الدمشقي عن أحمد قال: «أتينا عبدالرزاق قبل المتين، وهو صحيح البصر، ومن سمع منه بعدما ذهب بصره فهو ضعيف السماع»^(١). وقال ابن هانئ: «سألته-يعني الإمام أحمد- عمّن سمع من عبدالرزاق سنة ثمان؟ قال: لا يُعبأ بحديث من سمع منه وقد ذهب بصره، كان يُلقن أحاديث باطلة»^(٢). وقال النسائي: «فيه نظر لمن كتب عنه بأخوة»^(٣). وقال ابن حجر: «احتج به الشيخان في جملة من حديث من سمع منه قبل الاختلاط، وضابط ذلك من سمع منه قبل المتين، فأما بعدها فكان قد تغيّر»^(٤). وذكر زين الدين العراقي عدداً من الرواة ممن سمع من عبدالرزاق بعد المتين، أي بعد ذهاب بصره، منهم أبو عبد الله الطهراني^(٥).

قلت: نصّ بعض المحدثين على أنّ الاختلاط لا يؤثر في الرواية من الكتاب، قال ابن كثير: «إذا كان الاعتماد على حفظ الشيخ الراوي، فينبغي الاحتراز من اختلاطه إذا طعن في السنن. وأما إذا كان الاعتماد على حفظ غيره وخطّه وضبطه، فهنا كلما كان السن عالياً كان الناس أرغب في السماع عليه»^(٦). ولهذا ترى أبا عوانة في مستخرجه على صحيح مسلم احتج برواية الدبري عن عبدالرزاق، وكذلك العقيلي كان يصحح رواية الدبري عن عبد الرزاق، قال مسلمة: «وكان العقيلي يُصحح روايته، وأدخله في الصحيح الذي ألفه»^(٧)، وكذلك الدارقطني يرى تصحيح حديث الدبري^(٨)، وحمل زين الدين العراقي تصحيح هؤلاء الأئمة على رواية الدبري من كتب عبدالرزاق، فقال: «وكان من احتج به لم يبال بتغيّره؛

(١) "تاريخ أبي زرعة الدمشقي"، ٤٥٧.

(٢) "مسائل الإمام أحمد بن حنبل رواية ابن هانئ"، ٢: ٢٣٣.

(٣) النسائي، الضعفاء والمتروكون، ٦٩.

(٤) ابن حجر، "هدى الساري"، ٤١٩-٤٢٠.

(٥) ينظر: العراقي، "شرح التبصرة والتذكرة"، ٢: ٣٣٧.

(٦) ابن كثير، "اختصار علوم الحديث"، ٢٤٤.

(٧) ابن خبير، "فهرسة ابن خبير"، ١٧٠، وابن حجر، "لسان الميزان"، ٢: ٣٦.

(٨) "سؤالات الحاكم للدارقطني"، ١٠٥، والذهبي، "ميزان الاعتدال"، ١: ١٩٠.

لكونه إنّما حدّثه من كتبه لا من حفظه»^(١).

فإن كان أئمة كأبي عوانة، والعُقيلي، والدارقطني احتجّوا برواية الدَّبْرِي الذي توفّي عبد الرّزّاق وله ست أو سبع سنين، فرواية محمّد بن حمّاد الطّهْراني أولى بالقبول والاحتجاج فيما كان من كتب عبد الرّزّاق لاسيما تفسيره الذي يرويه الطّهْراني، فلا محمل للطعن في روايته التفسير، وقد نصّ أحمد على أنّ من سمع من كتب عبد الرّزّاق فهو أصحّ رواية من غيره، قال أبو بكر الأثرم: «سمعت أبا عبد الله يسأل عن حديث: النار جُبار؟ فقال: هذا باطل، ليس من هذا شيء. ثم قال: ومَن يحدّث به عن عبد الرّزّاق؟ قلت: حدّثني أحمد بن شَبُويه. قال: هؤلاء سمعوا بعدما عمي، كان يلقّن فلّقه، وليس هو في كتبه، وقد أسندوا عنه أحاديث ليست في كتبه، كان يلقّنها بعدما عمي». ونحو ذلك في رواية حنبل بن إسحاق عن أحمد، وزاد: «من سمع من الكتب فهو أصحّ»^(٢).

وقد قارنت ثمانين رواية من مرويات الطّهْراني عن عبد الرّزّاق في تفسير ابن أبي حاتم بتلك الروايات في تفسير عبد الرّزّاق المطبوع - وهو من رواية سلمة بن شبيب عن عبد الرّزّاق -، فرأيت نحو سبعين منها موجودة في التفسير، وتكاد تتفق أسانيد المرويات وألفاظها في الروايتين، وسلمة بن شبيب سمع من عبد الرّزّاق قبل الاختلاط، وهذا إن دلّ على شيء فإنّما يدلّ على أنّ اختلاط عبد الرّزّاق لم يؤثّر على كتبه، ومنها تفسيره، والله أعلم.

أمّا مرويات الطّهْراني الأخرى التي رواها عن عبد الرّزّاق فينبغي الاحتياط فيها والتأني في قبولها، ومقارنتها برواية غيره من أصحاب عبد الرّزّاق، وقد قمت بدراسة أكثر من عشرين حديثًا من أحاديث الطّهْراني عن عبد الرّزّاق في غير التفسير، فرأيت كلّها تابعه فيها غيره من الرّواة عن عبد الرّزّاق، ومع ذلك الأمر بحاجة إلى دراسة ومقارنة للوصول إلى نتيجة أدقّ.

فالخلاصة أنّ اختلاط عبد الرّزّاق ليس مؤثّرًا فيما سمع الطّهْراني من كتبه لاسيما تفسيره، أمّا مروياته الأخرى التي ليست في التفسير أو في المصنّف أو في كتبه الأخرى فينبغي التأكّد والاحتياط في قبولها، ومقارنتها بمرويات أصحاب عبد الرّزّاق القدامى، والله أعلم.

(١) العراقي، "شرح التبصرة والتذكرة"، ٢: ٣٣٧.

(٢) المزني، "تهذيب الكمال"، ١٨: ٥٨.

المبحث الثاني: رحلات أبي عبد الله محمد بن حماد الطهراني، وشيوخه، وتلاميذه

المطلب الأول: رحلاته في طلب الحديث

كان الحافظ أبو عبد الله الطهراني كثير الرحلة والتجوال في طلب الحديث، جال الآفاق وسمع وحَدَّث، ونصَّ على هذا كلِّ مَنْ ترجم له، قال ابن يونس: «كان من أهل الرحلة في طلب الحديث»^(١)، وقال الخطيب البغدادي: «وكان جوالاً، حَدَّث بالري، وبغداد، والشام»^(٢). وقال الذهبي: «المحدث الحافظ الثقة الجوال في الآفاق»^(٣)، وقال أيضاً: «رَحَّال جَوَّال»^(٤)، وقال أيضاً: «الإمام، المحدث، الرَّحَّال، الثقة»^(٥). وعثرت على سبعة بلدان رحل إليها أبو عبد الله الطهراني، سأذكرها فيما يأتي مع تاريخ رحلته أو الوقت الذي كان فيها:

أولاً: بغداد، نصَّ على ذلك الخطيب^(٦)، ويمكن تقدير ذلك أنَّ هذه الرحلة كانت سنة ٢٥٥ أو ٢٥٦؛ وذلك لأنَّ ابن أبي حاتم ذكر بغداد من جملة البلدان التي سمع فيها من الطهراني، وكان مع والده أبي حاتم^(٧)، ورحلة ابن أبي حاتم هذه مع والده كانت في سنة ٢٥٥ و ٢٥٦. ولا يبعد أن تكون للطهراني رحلات أخرى إلى بغداد قبل ذلك، ولم أجد من نصَّ على ذلك إلا أنَّ من المتوقع أنَّه رحل إلى بغداد قبل سنة ٢٢٠، لأنَّه سمع من عقان بن مسلم، وعقان توفي سنة ٢٢٠.

ثانياً: الشام، رحل الطهراني إلى الشام آخر عمره، واستوطنها، فنزل عسقلان وبقي فيها إلى أن توفِّي، وتحديثه بعسقلان كثير جداً كما يظهر من مروياته. ولا يستبعد أن يكون له رحلات أخرى إلى الشام قبل ذلك؛ لأنَّه كان كثير الرحلة، إلا أنَّني لم أعر على من نصَّ على ذلك.

(١) عبدالفتاح فتحي عبدالفتاح، "المجموع من تاريخ ابن يونس"، ٢٠: ٢٠١.

(٢) الخطيب، "تاريخ بغداد"، ٣: ٧٨.

(٣) الذهبي، "تذكرة الحفاظ"، ٢: ١٣٩.

(٤) الذهبي، "تاريخ الإسلام"، ٦: ٦٠٦.

(٥) الذهبي، "سير أعلام النبلاء"، ١٢: ٦٢٨.

(٦) الخطيب، "تاريخ بغداد"، ٣: ٧٨.

(٧) ابن أبي حاتم، "الجرح والتعديل"، ٧: ٢٤٠.

وأما استيطانه الشام عمومًا وعسقلان خصوصًا فكان في سنة ٢٦٢، قال أبو يعلى الخليلي: «خرج إلى الشام في آخر عمره، فسمع منه ابن جوصا، وأحمد بن زكريا المقدسي، وشيوخ الشام، وكان ابن أبي حاتم بها عند دخوله، فسمع منه هناك»^(١). وهذا يفيد أنّ الرحلة التي استوطن فيها الشام، كان في الوقت الذي كان ابن أبي حاتم فيها، ورحلة ابن أبي حاتم إلى الشام ومصر كانت في سنة ٢٦٢، فعلى هذا استيطانه بعسقلان كان قبل تسع سنوات من وفاته.

والظاهر أنّ الطّهْراني كان قبل ذلك في الرّي، لما سيأتي أنّه حجّ مع مشايخ من أهل الرّي في سنة ٢٦٠، وهذا يفيد بأنّه في هذه السنة كان ما زال في الرّي، فيحتمل أنّه بقي فيها إلى سنة ٢٦٢، ثمّ خرج إلى الشّام واستوطن عسقلان، والله أعلم.

ثالثًا: الإسكندرية، وفيها سمع ابن أبي حاتم مع أبيه من الطّهْراني، قال: «سمعت منه مع أبي بالرّي، وبيغداد، وإسكندرية»^(٢). ورحلة ابن أبي حاتم مع أبيه كانت في سنة ٢٥٥ و٢٥٦، فعلى هذا كانت رحلته في هذا الوقت.

رابعًا: مصر، قال ابن عدي: «كان قد صار إلى مصر فحدث بها»^(٣)، والظاهر أنّ هذه الرحلة كانت في سنة ٢٥٥ أو ٢٥٦ لأنّه رحل إلى الإسكندرية، فمرّ بمصر أيضًا.

خامسًا: الحجاز، رحل إلى الحرمين مرّات للحجّ وللسمع، وكان قد حجّ مع مشايخ من أهل الرّي في سنة ٢٦٠، وكان معه في هذه الرحلة الإمام عبدالرحمن بن أبي حاتم الرّازي، قال أبو القاسم الأصبهاني في ترجمة ابن أبي حاتم: «ثم حجّ حجّة ثانية بنفسه مع مشايخ من أهل العلم من الرّي، محمد بن حماد الطّهْراني وغيره في الستين ومائتين»^(٤). وفي مكّة سمع منه أبو عوانة الإسفرائيني^(٥).

(١) الخليلي، "الإرشاد"، ٢: ٦٧٣.

(٢) ابن أبي حاتم، "الجرح والتعديل"، ٧: ٢٤٠.

(٣) ابن عدي، "الكامل"، ٣: ٢٠٨.

(٤) أبو القاسم التيمي الأصبهاني، "سير السلف الصالحين"، ١٢٣٧.

(٥) أبو عوانة، "المستخرج"، (٢٥٦٨).

سادساً: اليمَن، رحل إلى عبد الرزاق، وسمع منه أحاديث كثيرة، وهو راوي تفسيره، ولا شك أنّ هذه الرحلة كانت قبل وفاة عبد الرزاق أي سنة ٢١١، وفيها سمع أيضاً من إسماعيل ابن عبد الكريم الصنعاني أيضاً.

سابعاً: قزوین، رحل الطُّهْراني إلى قزوین أكثر من مرّة، وكان الهدف من رحلته الرِّباط والرّواية، قال أبو يعلى الخليلي: «قدم قزوین مراراً للرِّباط وللرّواية»^(١)، ولم أعر على تاريخ رحلته إلى قزوین، والله أعلم.

المطلب الثاني: شيوخه

تلمذ أبو عبد الله الطُّهْراني على يد ثلثة من المحدثين، وسمع منهم، ووقفت على ثمانية عشر منهم من خلال تتبعي لمروياته، والملاحظ في شيوخه أنّ أغلبهم توفّوا في العقد الثاني من القرن الثالث الهجري أي من ٢١٠ إلى ٢٢٠. قال الذهبي: «سمع عبد الرزاق بن همام، وعبيد الله بن موسى، وعبيد الله بن عبد المجيد الحنفي، وأبا عاصم النبيل، وطبقتهم بالعراق والشام واليمن»^(٢). وسأورد هنا أبرز شيوخه وأبدأ بالشيوخ الذين أكثر عنهم، ثمّ أذكر بقيّة شيوخه مرتباً لهم على حروف المعجم، وأذكر في ترجمة كلّ منهم عدد مرويات الطُّهْراني عنه.

فمن أبرز شيوخ الطُّهْراني الذين أكثر عنهم:

(١) عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت ٢١١هـ)، أكثر عنه الطُّهْراني جدّاً، وهو راوي تفسيره، ووصفه الذهبي بصاحب عبد الرزاق^(٣)، وقال ابن القطان الفاسي: «وهو أحد المختصين بعبد الرزاق»^(٤).

(٢) حفص بن عمر العدني، وروى عنه الطُّهْراني مرويات عكرمة التفسيرية، ومظاهرها تفسير ابن أبي حاتم، وسيأتي التفصيل فيه إن شاء الله في المبحث الرابع.

(٣) أبو عاصم النبيل: الضحّاك بن مَحْد الشيباني البصري (ت ٢١٢هـ)، وهو من كبار

(١) الرّافعي، "التدوين"، ١: ٢٧٢.

(٢) الذهبي، "تذكرة الحفاظ"، ٢: ١٣٩.

(٣) الذهبي، "الميزان"، ٤: ١٠٠.

(٤) ابن القطان الفاسي، "بيان الوهم والإيهام"، ٣: ٣٣٠-٣٣١.

- المحدّثين الأثبات، قال الخليلي: «آخر من روى عنه محمد بن حمّاد الطّهْراني وابن واره»^(١). روى عنه الطّهْراني عدّة أحاديث، وقفت على سبعة منها^(٢).
- (٤) إسماعيل بن عبدالكريم الصنعاني (ت ٢١٠هـ)، وروى الطّهْراني من طريقه صحيفة وهب بن منبه.
- (٥) أبو الوليد هشام بن عبدالملك الطيالسي البصري (ت ٢٢٧هـ)، عثرت على حديثين رواه الطّهْراني عنه^(٣).
- وأما بقية شيوخه الذين لم أقف على روايات كثيرة عنهم، فهم:
- (٦) الحارث بن مسلم الرّازي الرّوذّي المقرئ، والرّوذّي نسبة إلى روذة أو سرّوذة محلّة من الرّبي^(٤)، ذكره ابن أبي حاتم وغيره ضمن شيوخ الطّهْراني^(٥)، ولم أعر على رواية من طريق الطّهْراني عنه.
- (٧) سهل بن عبدالرحمن المعروف بالسّندي بن عبّويه الكلبي الرّازي الدّهكيّ. كنيته أبو الهيثم، ودهك قرية من قرى الرّبي^(٦). وكان من علماء الحديث، وتولّى قضاء همدان وقزوين، ذكره الذهبي فيمن توفي في العشر الأول من القرن الثالث. وقفت له على حديثين من طريق الطّهْراني عنه^(٧). قال فيه الطّهْراني: «شيخ عندنا»^(٨).
- (٨) عبيدالله بن عبدالمجيد أبو علي الحنفي البصري (ت ٢٠٩هـ). وقفت على حديث واحد رواه الطّهْراني عنه^(٩).

(١) الخليلي، "الإرشاد"، ٢: ٥١٩.

(٢) ينظر: ابن ماجه، "السنن"، (٢٤٩٧)، وغيرها من الكتب.

(٣) الحنائي، "الحنائيات"، (٢١٤)، وابن المقرئ، "المعجم"، (٥٦٩).

(٤) السمعاني، "الأنساب"، ٦: ١٩٣.

(٥) ابن أبي حاتم، "الجرح والتعديل"، ٣: ٨٨، والمزي، "تهذيب الكمال"، ٢٥: ٨٩.

(٦) ينظر: ابن أبي حاتم، "الجرح والتعديل"، ٤: ٣١٨، ٢٠١.

(٧) أبو عوانة، المستخرج، (٢٥١٥)، والطبراني، "المعجم الصغير"، (٢٧٠).

(٨) الحنائي، فوائده الحنائي، (٢٠٣).

(٩) أبو الشيخ، "التويخ والتنبيه"، (٤٩).

(٩) عبيد الله بن موسى بن أبي المختار باذام (ت ٢١٣هـ)^(١). وقفت على حديثين رواهما الطُّهْرَانِي عَنْهُ^(٢).

(١٠) عَقَّان بن مسلم بن عبد الله الباهلي البغدادي الصَّقَّار الإمام الحافظ (ت ٢٢٠هـ)، ذكره المزي ضمن من روى عنه الطُّهْرَانِي^(٣)، ولم أعثر على رواية من طريق الطُّهْرَانِي عَنْهُ.

(١١) مكِّي بن إبراهيم بن بشير التميمي الحنظلي، أبو السَّكَّن البلخي (ت ٢١٥هـ)، الإمام الحافظ مسند خراسان^(٤)، وقفت على حديثين من طريق الطُّهْرَانِي عَنْهُ^(٥).

(١٢) هشام بن عبيد الله الرَّازِي السِّتِّي (ت ٢٢١هـ). والسِّن قرية من قرى الرِّي، وهو فقيه على مذهب الحنفيَّة^(٦)، وقفت على حديثين من طريق الطُّهْرَانِي عَنْهُ^(٧).

(١٣) يعلى بن عبيد بن أبي أمية الطَّنَافِسي (ت ٢٠٩هـ). وقفت على حديث واحد رواه الطُّهْرَانِي عَنْهُ^(٨).

(١٤) يزيد بن هارون (ت ٢٠٦هـ). هكذا قال ابن حبان^(٩)، ولم أر -فيما بحثت- من ذكر يزيد بن هارون ضمن شيوخ الطُّهْرَانِي، ولم أعثر على رواية له عن يزيد، والمعروف والمشهور أنَّ مَنْ يروي عن يزيد بن هارون هو محمد بن حمَّاد الأبيوردي، والله أعلم.

(١) الخطيب، "تاريخ بغداد"، ٣: ٧٨.

(٢) ابن أبي الدنيا، "الأمر بالمعروف"، (٣٤)، والخطيب، "الكفاية"، ٢: ٧١.

(٣) المزي، "تهذيب الكمال"، ٢٥: ٩٠.

(٤) ينظر: الذهبي، "سير أعلام النبلاء"، ٩: ٥٤٩.

(٥) ابن المقرئ، "المعجم"، (٢٦)، وابن منده، "الإيمان"، (١٠٢٤)، والخليلي، "الإرشاد"، ١: ٢٧٥.

(٦) ينظر: السمعاني، "الأنساب"، ٧: ٢٨٢.

(٧) ينظر: ابن أبي الدنيا، "من عاش بعد الموت"، (٦)، والطبراني، "المعجم الأوسط"، (٣٩٢٥).

(٨) ابن منده، "الإيمان"، (١٠٢٣).

(٩) ابن حبان، "الثقات"، ٩: ١٢٩.

المطلب الثالث: تلاميذه والرواة عنه

اشتهر أبو عبدالله الطّهْراني بكثرة الطلب والرحلة، وكان من المختصّين بعبدالرزاق، وهو من أواخر من سمع منه، لاسيما وهو أحد من روى التفسير عن عبدالرزاق، لهذه الأمور وغيرها أقبل عليه طلبة الحديث، وقد وقفت من خلال تتبعي في مروياته على خمسة وأربعين راويًا رَووا عنه، سأذكر أشهرهم فيما يأتي، بادئًا بذكر أكثرهم شهرة، ثمّ أذكر بقيّة تلاميذه حسب ترتيب حروف المعجم:

- (١) الإمام ابن ماجه (ت ٢٧٣هـ) صاحب السنن، وروى عنه حديثًا واحدًا في سننه^(١).
- (٢) أبو عبدالله محمد بن مسلم بن عثمان بن واره الرّازي المعروف بابن واره (ت ٢٧٠هـ)، الحافظ المحدث، من نظراء أبي زرعة وأبي حاتم. وهو من أقران الطّهْراني، وقفت على حديث واحد رواه عن الطّهْراني^(٢)، وهذا يدلّ على مكانة الطّهْراني أيضًا.
- (٣) أبو حاتم محمد بن إدريس الرّازي (ت ٢٧٩هـ)، ذكر ابنه أنّه سمع من الطّهْراني مع أبيه بالري، وبيغداد، وإسكندرية^(٣). ولم أعثر على رواية لأبي حاتم عن الطّهْراني.
- (٤) أبو بكر ابن أبي الدنيا: عبدالله بن محمد بن عبيد البغدادي (ت ٢٨١هـ)^(٤)، وروى عنه عدّة أحاديث في كتبه.
- (٥) موسى بن هارون الحمّال البغدادي أبو عمران البرّاز (ت ٢٩٤هـ)، الحافظ ابن الحافظ، إمام عصره في الحفظ والإتقان^(٥). وقفت على حديث واحد رواه عن الطّهْراني^(٦).
- (٦) الإمام أبو عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم الإسفرائيني (ت ٣١٦هـ) صاحب المستخرج، وروى عنه حديثًا واحدًا في مستخرجه^(٧)، وسمع منه بمكّة.

(١) ابن ماجه، "السنن"، (٢٤٩٧).

(٢) أبو موسى المدني، اللطائف من علوم المعارف، ٧٤٦. وينظر: ابن أبي حاتم، "الجرح والتعديل"، ١: ٣١١.

(٣) ابن أبي حاتم، "الجرح والتعديل"، ٧: ٢٤٠.

(٤) ابن أبي الدنيا، الأمر بالمعروف، (٩)، (٣١)، (٣٤)، (٤٧).

(٥) ينظر: الذهبي، تاريخ الإسلام، ٦: ١٠٥٩.

(٦) ابن المقرئ، "المعجم"، (٢٦).

(٧) أبو عوانة، المستخرج، (٢٥١٥).

- (٧) عبدالرحمن ابن أبي حاتم (ت ٣٢٧هـ)، وأكثر عنه لاسيما في تفسيره.
- (٨) الحافظ الناقد أبو بكر أحمد بن عمرو بن جابر الطحّان الرّملي (ت ٣٣٣هـ)^(١)، وهو نزيل الرملة ومحدّثها، ومن شيوخ الدارقطني، وابن جُميع، وابن المقرئ، وغيرهم^(٢). وهو من رواة تفسير عبدالرزاق عن الطّهري، وله روايات كثيرة عنه.
- (٩) أبو عبدالله محمد بن يوسف بن بشر بن النّضر الهروي (ت ٣٣٠هـ)^(٣). الملقّب بعُندَر^(٤)، روى له أحاديث كثيرة بعسقلان، وروى عنه تفسير عبدالرزاق، وروى أجزاءه الحديثية، وسيأتي التفصيل في المبحث الآتي.
- (١٠) أبو الحسن علي بن العباس بن الأشعث الغزي^(٥)، لم أر له -فيما بحثت- شيئا آخر غير الطّهري، وروى عنه ابن منده عن الطّهري أحاديث عدّة وغالبها كان في غزّة.
- (١١) ابنه أبو العباس عبدالرحمن بن محمد بن حمّاد الطّهري، وهو من شيوخ ابن حبان وأبي الشيخ الأصبهاني، وثقه الخليلي^(٦)، وروى عن أبيه أحاديث عدّة^(٧).
- (١٢) سلامة بن محمود بن عيسى أبو القاسم العسقلاني. قال ابن المقرئ: «كان ثقة، ويقال: إنّه من الأبدال»^(٨). عثرت على عدّة مرويات في علوم الحديث والرّجال من قول بعض التابعين، رواها عن الطّهري^(٩).
- (١٣) العباس بن الفضل بن شاذان أبو القاسم الرّازي المقرئ (ت ٣١١هـ)، وهو من كبار علماء الرّي، قال الخليلي: «كبير المحل بالري في السنة، يقارن بأبي حاتم في

(١) ابن المقرئ، "المعجم"، (٢٦).

(٢) ينظر: ابن جميع، معجم الشيوخ، ١٨٩، وابن عساكر، تاريخ دمشق، ٥: ١٠٢، والذهبي، سير أعلام النبلاء، ١٥: ٤٦١.

(٣) الضياء امقديسي، المختارة، ١٢: ١٠٨.

(٤) الخطيب، "تاريخ بغداد"، ٤: ٦٤١.

(٥) ابن منده، الإيمان، (٢٠٦).

(٦) الخليلي، "الإرشاد"، ٢: ٦٧٤.

(٧) أبو الشيخ، "أخلاق النبي"، ٣: ١٨٦، و"التوبيخ والتنبيه"، ٣٥، والبيهقي، "السنن الكبير"، ٣: ٣٥٤.

(٨) ابن المقرئ، "المعجم"، (٨٦٨)، والسمعاني، "الأنساب"، ٩: ٢٩٧.

(٩) ينظر: الخطيب، "الكفاية"، ٢: ٧١، و"الجامع لأخلاق الراوي"، ٢: ٥٠، ٢١٦، ٢٨١.

- شأنه»^(١). وقفت على حديثٍ واحدٍ من طريقه عن الطّهْراني^(٢).
- وأما بقية تلامذته ممّن لم أعثر له على روايات كثيرة، فهم:
- (١٤) إبراهيم بن محمد بن أحمد بن أبي ثابت أبو إسحاق العبسي العطار (ت ٣٣٨هـ)، نزيل دمشق، ووثقه الخطيب^(٣). سمع من الطّهْراني بعسقلان، وقفت -فيما بحث- على أربعة أحاديث من روايته عن الطّهْراني.
- (١٥) داود بن أحمد بن سليمان بن الرّبيع بن مصحّح العسقلاني، ولم أعثر له على ترجمة ولا على وفاة، وهو أحد رواة تفسير عبدالرزاق عن الطّهْراني^(٤).
- (١٦) عبدالله بن محمد بن عبدالكريم أبو القاسم الرّازي (ت ٣٢٠هـ)، ابن أخي أبي زرعة الرّازي. قال الخليلي: «سمع عمه، وكان يلومه، ويقول: لست مثل عبدالرحمن بن أبي حاتم»^(٥). وقفت على حديثٍ واحدٍ رواه عن الطّهْراني^(٦).
- (١٧) علي بن الحسين بن الجنيد أبو الحسن النّخعي الرّازي (ت ٢٩١هـ)، من أئمّة الحديث، وكان يعرف في بلده بالمالكيّ لجمعه حديث مالك^(٧)، وثقه ابن أبي حاتم^(٨). وقفت على حديثٍ واحدٍ رواه عن الطّهْراني^(٩).
- (١٨) محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالله بن أبي الثلج أبو بكر (ت ٣٢٢هـ)، من شيوخ الدّارقطني، وروى الدّارقطني عنه عن الطّهْراني أربعة أحاديث في سننه^(١٠).

(١) الخليلي، "الإرشاد"، ٢: ٦٨٧.

(٢) المصدر السابق، ٢: ٥٢٢.

(٣) الخطيب، "تاريخ بغداد"، ٧: ١٠١، وابن عساكر، "تاريخ دمشق"، ٧: ٩٩، والذهبي، "تاريخ الإسلام"، ٧: ٧١٥.

(٤) "المنتخب من شيوخ السمعي"، ٢: ١٢١٧.

(٥) الخليلي، "الإرشاد"، ٢: ٦٧٩.

(٦) العسكري، "تصحيفات المحدثين"، ١: ١٣٤، وابن عساكر، "تاريخ دمشق"، ٦١: ٢٢٦.

(٧) ابن عساكر، "تاريخ دمشق"، ٤١: ٣٥٤.

(٨) ابن أبي حاتم، "الجرح والتعديل"، ٦: ١٧٩.

(٩) البيهقي، "السنن الكبير"، ٦: ١٠٤.

(١٠) الدّارقطني، "السنن"، (٣٨٩٠)، (٣٩٩٠)، (٤٠١٨)، (٤١٢٦).

المبحث الثالث: مرويات أبي عبدالله محمد بن حماد الطهراني في علوم الحديث والرجال

المطلب الأول: مروياته في علوم الحديث

روى أبو عبدالله الطهراني نصوصاً في بعض المسائل المتعلقة بعلوم الحديث، أذكرها فيما يأتي بادئاً بما تفرّد بروايتها، ثمّ ما شاركه غيره في روايتها:

(١) قول الشيخ: مثله، عقب الحديث الذي ساق لفظه، فعن محمد بن يوسف الهروي، ثنا الطهراني قال: «أنا عبدالرزاق، قال: قال الثوري: إذا كان مثله -يعني حديثاً قد تقدّم-، فقال: مثل هذا الحديث الذي قد تقدّم، فإن شئت فحدّث بالمثل على لفظ الأول. قال عبدالرزاق: وكان شعبة لا يرى ذلك»^(١). وهذا تفرّد به الطهراني عن عبدالرزاق فيما بحث.

(٢) ألفاظ التّحمّل والأداء، استعمال «حدّثنا» في القراءة على الشيخ: فعن سلامة ابن محمود، ثنا الطهراني قال: «أنا عبدالرزاق، عن ابن جريج، قال: قلت لعطاء: أقرأ عليك فكيف أقول؟ قال: قل: حدّثنا عطاء»^(٢). وهذا ما تفرّد الطهراني بروايته فيما بحث.

(٣) أوّل من صنّف في الحديث: فعن ابن أبي حاتم عن الطهراني قال: «سمعت عبدالرزاق يقول: أوّل من صنّف الكتب ابن جريج، وصنّف الأوزاعي حين قدم على يحيى بن أبي كثير كتبه»^(٣). تفرّد به الطهراني فيما بحث.

(٤) كتابة الحديث: فعن سلامة بن محمود، عن محمد بن حماد، قال: «نا عبدالرزاق، أنا معمر قال: كان ابن جريج يأخذ بيدي فيذهب بي إلى منزله فيكتب عني وأكتب عنه»^(٤). تفرّد به الطهراني فيما بحث.

(١) الخطيب، "الكفاية"، ١: ٤٥٦.

(٢) رواه الخطيب في "الكفاية"، ٢: ٧١. ورواه الرّاهمزمزي في "المحدث الفاصل"، ٤٢٢ من طريق محمد بن الحسن بن قتيبة، عن الطهراني.

(٣) ابن أبي حاتم، "الجرح والتعديل"، ١: ١٨٤.

(٤) الخطيب، "الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع"، ٢: ٢١٦.

ومّا شاركه غيره في روايته:

- (٦) أهمية الإسناد والتوقّي في الحديث عن رسول الله ﷺ: فعن محمد بن يوسف الهروي، عن الطّهْراني قال: «أبنا عبدالرزاق، عن معمر، عن ابن طائوس، عن أبيه قال: سمعت ابن عباس يقول: إنّنا كنا نحفظ والحديث يُحفظ عن رسول الله ﷺ فأما إذا ركبني الصعب من الذلول فهيهات»^(١). تابعه الكثيرون عن عبدالرزاق.
- (٧) تدليس هشيم: فعن بشر بن موسى الغزي، حدثنا الطّهْراني قال: «حدثنا عبدالرزاق، عن ابن المبارك، قال: قلت لهشيم لم تدلّس وأنت كثير الحديث؟ فقال: إنّ كبيرك قد دلّسنا: الأعمش وسفيان»^(٢). تابعه ابن زنجويه عن عبدالرزاق.
- (٨) تكرير الحديث: فعن محمد بن يوسف، قال: حدثنا محمد بن حماد قال: «أنبأنا عبدالرزاق، عن معمر، عن الزهري قال سمعته يقول: تكرير الحديث في المجلس أشد علي من نقل الصخر»^(٣). تابعه أكثر من واحد عن عبدالرزاق.
- (٩) الاكتفاء بالسمع النازل مع وجود السماع العالي، قال ابن أبي حاتم: «نا عبدالله، نا الطّهْراني، نا عبدالرزاق، عن معمر قال: كان أيوب يحدثنا عن نافع ونافع حيّ»^(٤)، وزاد غيره عن عبدالرزاق: «فاكتفينا به»^(٥).

المطلب الثاني: أقواله ومروياته في الرجال

الحدّث أبو عبدالله الطّهْراني كان له اعتناء بعلم الرجال وبيان أحوالهم، وهذا يتبيّن من تنوّع أقواله ومروياته التي عثرت عليها رغم قلّتها، فبعضها في تعديل الرّواة، وبعضها في التجريح، وبعضها في بيان مكانة الرّاوي والتعريف به، وأسرد فيما يأتي ما عثرت عليه من أقواله ومروياته في الرجال.

(١) رواه الحنائي في "الفوائد"، ٢: ١٣٦٠. وفي مصادر أخرى: ركبتم بدل: ركبني.

(٢) ابن عدي، "الكامل"، ٨: ٤٥٢.

(٣) ابن عساكر، "تاريخ دمشق"، ٥٥: ٣٦٦.

(٤) ابن أبي حاتم، "الجرح والتعديل"، ٨: ٤٥٢.

(٥) الفسوي، "المعرفة والتاريخ"، ٣: ٣٦٩.

أما أقواله فلم أقف إلا على قولين له في راويين، كليهما من شيوخه، وإليك التفصيل:
الأول: توثيقه لشيوخه أبي إسماعيل حفص بن عمر بن ميمون العدني الصنعاني،
 الملقب بحفص الفرخ، وثقه الطهراني، فقال: «نا حفص بن عمر العدني وكان ثقة»^(١).
 وقبل أن أقوم بتحليل كلام الطهراني فيه أذكر أقوال العلماء في حفص بن عمر:
 قال ابن معين: «ليس بثقة»^(٢). وكذا قال النسائي^(٣). وقال ابن معين في رواية ابن
 محرز: «ليس بشيء»^(٤). وقال أحمد: «لم أكتب عنه، كان يتبع السلطان»^(٥). وقال أبو
 زرعة الرازي: «واهي»^(٦)، وقال أبو حاتم الرازي: «لئن الحديث»^(٧). وقال العجلي: «يُكتب
 حديثه، وهو ضعيف الحديث»^(٨). وقال العجلي: «لا يقيم الحديث»^(٩). وقال ابن حبان:
 «كان ممن يقلب الأسانيد قلبًا، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد»^(١٠). وقال الدارقطني:
 «متروك»^(١١)، وقال في موضع آخر: «ليس بقوي في الحديث»^(١٢). وقال الدارقطني في
 موضع آخر: «ضعيف»^(١٣). وقال ابن حجر: «ضعيف»^(١٤).

-
- (١) ابن أبي حاتم، "الجرح والتعديل"، ٣: ١٨٢.
 (٢) مغلطاي، "إكمال تهذيب الكمال"، (التراجم الساقطة منه)، ٢٤٥.
 (٣) النسائي، "الضعفاء والمتروكون"، ٣١.
 (٤) "تاريخ ابن معين رواية ابن محرز"، ١: ٥٣.
 (٥) "سؤالات المتروذي"، ٣٨.
 (٦) أبو زرعة، "الضعفاء"، ٢: ٤٢٠.
 (٧) ابن أبي حاتم، "الجرح والتعديل"، ٣: ١٨٢.
 (٨) العجلي، "الثقات"، ١٢٥.
 (٩) العجلي، "الضعفاء"، ١: ٢٧٣.
 (١٠) ابن حبان، "المجروحين"، ١: ٢٥٧.
 (١١) الدارقطني، "العلل"، ١: ٢٤٣.
 (١٢) مغلطاي، "إكمال تهذيب الكمال"، (التراجم الساقطة منه)، ٢٤٦.
 (١٣) الدارقطني، "العلل"، ١٥: ٣٢٤.
 (١٤) ابن حجر، "تقريب التهذيب"، ١٧٣.

فهذه أقوال النّقاد في حفص بن عمر، وقد تكلم ابن عديّ في أحاديث حفص عن الحكم بن أبان، فقال بعد أن ذكر عدّة أحاديث من طريق حفص عن الحكم: «وهذه الأحاديث عن الحكم بن أبان يرويها عنه حفص بن عمر العدني، والحكم بن أبان وإن كان فيه لين، فإن حفص هذا أليّن منه بكثير، والبلاء من حفص لا من الحكم»^(١). وقال أيضًا: «لحفص بن عمر الفرخ أحاديث غير هذا، وعمامة حديثه غير محفوظ، وأخاف أن يكون ضعيفًا كما ذكره النسائي»^(٢).

فكما رأيت ذهب جمهور النّقاد إلى تضعيفه، ومَن وافق الطّهْراني في توثيقه ابن الملقن^(٣). ومن خلال جمع أقوال النّقاد ومقارنتها يتبيّن أنّ ضعف حفص ليس بشديد، وأرى أنّ حكم الحافظ ابن حجر فيه بأنّه «ضعيف» دقيق جدًّا^(٤).

ففي مقابل هذه النصوص الكثيرة في تضعيف حفص نرى أبا عبد الله الطّهْراني انفرد بتوثيقه من بين المتقدّمين، ووافقه من المتأخرين ابن الملقن، لكن هل توثيقهما له معتبر؟ أم لا؟ أقول: إنّ توثيق الطّهْراني لحفص لا يرفع ضعفه مطلقًا وإنما يخفّفه، وذلك لأمرين: أولاً: لقي الطّهْراني حفص بن عمر وروى عنه، ولا يخفى أنّ توثيق المعاصر والملازم للشيخ لا يمكن إغفاله، فرأيه له اعتبار من هذا الجانب.

ثانيًا: ممّا ذكر في تفسير جرحه تفرّده بأحاديث ذكر بعضها ابن عديّ والعقيلي في ترجمته، ودرست تلك الأحاديث التي ذكرها العقيلي وابن عديّ في ترجمة حفص، من طريقه عن الحكم، عن عكرمة^(٥)، وعددها ستة، فرأيت أنّ في أربعة منها توبع حفص بن عمر، وهذا يدلّ على أنّ التفرّد ليس منه ولو يقوم بعض الباحثين بمقارنة مرويات حفص عن الحكم عن عكرمة بمرويات غيره من تلاميذ عكرمة، لأتى بنتيجة جيّدة مفيدة شبه قاطعة إن شاء الله.

(١) ابن عدي، "الكامل"، ٣: ٢٨١.

(٢) ابن عدي، "الكامل"، ٣: ٢٨٣.

(٣) ابن الملقن، "البدر المنير"، ٨: ١٥٩.

(٤) ابن حجر، "تقريب التهذيب"، ١٧٣.

(٥) وهو السند الذي يعيننا هنا؛ لأنّ جميع مرويات الطهراني عن حفص بهذا السند.

ثالثاً: التوثيق الضمني من بعض المحدثين له، فقد أورد ابن خزيمة في صحيحه حديثاً في سنده حفص^(١)، كما أنّ الحاكم صحّح عدّة أحاديث بسند فيه حفص بن عمر^(٢)، فيكون توثيقاً ضمنياً له.

فهذه الأمور تخفّف ضعف حفص، لكنّها لا تخرجه عن دائرة الضعف، وكما أشرت أنّفاً أرى حكم ابن حجر بأنّه «ضعيف» دقيق جداً.

فالخلاصة أنّ حفص بن عمر العدني ضعيف في الجملة إلاّ أنّ ضعفه ليس بشديد، لا سيّما في المرويّات التي رواها عنه الطّهري، إذ جُلّها أقوال عكرمة ومرويّاته التفسيرية، وسيأتي بيان منهج المحدثين في المرويّات التفسيرية في المبحث الرابع.

الثاني: سهل بن عبد الرحمن المعروف بالسّندي بن عبّدويه الكلبي الرّازي الدّهكيّ. كنيته أبو الهيثم، ودهك قرية من قرى الرّي^(٣). وكان من علماء أهل الحديث، قال فيه الطّهري: «شيخ عندنا»^(٤)، وهو من شيوخ الطّهري، وظاهر سياق كلام الطّهري أنّه عرّف به، ولم يكن مراده بيان حاله من حيث التعديل والتجريح، ولا يبعد أنّ يكون أراد بيان حاله، فقال يمثل قوله هذا أبو حاتم الرّازي، فقال فيه: «شيخ»^(٥).

و(شيخ) من ألفاظ التعديل لكنّه ليس في الدرجة العالية بل أقلّ من الصدوق، ولا ينزل عن درجة الحسن، ومّا يدلّ على توثيقه أقوال العلماء الآخرين فيه، فقال أبو الوليد الطيالسي: «لم أر بالري أعلم بالحديث من رجلين يحيى بن الضريس ومن زائد الأصبغ يعني السّندي»^(٦). وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: «يغرب»^(٧). وأخرجه له أبو عوانة في صحيحه^(٨).

(١) "صحيح ابن خزيمة" (٢٧٤٩).

(٢) ينظر: الحاكم، "المستدرک"، ١: ٧٥٣، ٢: ٥٥٥، ٤: ٢٩١، ٤٠٦.

(٣) ينظر: ابن أبي حاتم، "الجرح والتعديل"، ٤: ٢٠١، ٣١٨.

(٤) الحنائني، "الفوائد"، (٢٠٣).

(٥) ابن أبي حاتم، "الجرح والتعديل"، ٤: ٢٠١.

(٦) ابن أبي حاتم، "الجرح والتعديل"، ٤: ٢٠١.

(٧) ابن حبان، "الثقات"، ٨: ٣٠٤.

(٨) أبو عوانة، "المستخرج"، (٢٥١٥).

وأما مرويات أبي عبدالله الطَّهْرَانِي فِي الْحُكْمِ عَلَى الرِّجَالِ: فهي قليلة لكنّها متنوّعة، فبعضها في تعديل الرّواة، وبعضها في التجريح، وبعضها في بيان مكانة الرّواي، وإليك تفصيلها:

أولاً: مروياته في التعديل:

(١) قول الثوري في سماك بن الفضل: فعن ابن أبي حاتم، عن الطَّهْرَانِي، قال: «نا عبدالرزاق، قال: قال الثوري: لا يكاد يسقط سماك بن الفضل حديثاً». قال ابن أبي حاتم: «يعني لصحة حديثه»^(١). تفرد به الطَّهْرَانِي عن عبدالرزاق حسب تتبعي.

(٢) قول ابن سيرين في أبي قلابة: قال ابن أبي حاتم: «نا الطَّهْرَانِي، نا عبدالرزاق، أنا إسماعيل بن عبدالله عن ابن عون، قال: قال لي ابن سيرين: قد علمنا أن أبا قلابة ثقة»^(٢). تفرد به الطَّهْرَانِي حسب تتبعي.

(٣) قول معمر في مكانة أيوب: قال ابن أبي حاتم: «نا عبدالله، نا الطَّهْرَانِي، نا عبدالرزاق، عن معمر قال: كان أيوب يحدثنا عن نافع ونافع حيي»، وزاد غيره عن عبدالرزاق: «فاكتفينا به»^(٣).

ثانياً: مروياته في تجريح الرّواة:

قول أيوب السخيتاني في عبدالكريم أبي أمية: قال ابن أبي حاتم: «نا الطَّهْرَانِي، نا عبدالرزاق، عن معمر، عن أيوب: أنّه ذكر عبدالكريم أبا أمية فقال: يرحمه الله، كان غير ثقة. قلت: لم يا أبا بكر؟ قال: سألتني عن أحاديث لعكرمة فحدّثته بها، فكان يقول بعدى: حدّثني عكرمة»^(٤). تابعه غيره عن عبدالرزاق.

(١) ابن أبي حاتم، "الجرح والتعديل"، ٤: ٢٨١.

(٢) المصدر السابق، ٥: ٥٨.

(٣) ابن أبي حاتم، "الجرح والتعديل"، ٨: ٤٥٢، والفسوي، "المعرفة والتاريخ"، ٣: ٣٦٩.

(٤) ابن أبي حاتم، "الجرح والتعديل"، ٦: ٥٩.

ثالثاً: مروياته في التعريف بالرّاوي وشيوخه:

(١) قول عبدالرزاق في عبدالرحمن بن يزيد اليماني: قال ابن أبي حاتم: «أنا الطّهراني

فيما كتب إلي قال: قال عبدالرزاق: عبدالرحمن بن يزيد هذا من أهل صنعاء لقي أبا هريرة، وابن عمر»^(١). تفرّد به الطّهراني عن عبدالرزاق حسب تتبعي.

(٢) قول ابن المبارك في المقارنة بين معمر ويونس: قال ابن أبي حاتم: «نا الطّهراني،

أنا عبدالرزاق، قال: قال ابن المبارك: ما رأيتُ أحداً أروى للزهري من معمر إلا أنّ يونس كان أخذ للسند؛ لأنه كان يكتب»^(٢).

(٣) قول سليمان بن داود في لقاء الثوري ومعمر: قال الطّهراني: «حدثنا عبدالرزاق،

عن سليمان بن داود، قال: التقى الثوري ومعمر فاعتنقا»^(٣). تفرّد به الطّهراني فيما بحث.

هذا أبرز ما وقفت عليه من مرويات أبي عبدالله الطّهراني في علوم الحديث والرّجال،

ولعلنا بالبحث والتنقيب نكتشف مروياته الأخرى.

(١) ابن أبي حاتم، "الجرح والتعديل"، ٥: ٢٩٩.

(٢) ابن أبي حاتم، "الجرح والتعديل"، ١: ٢٧٢.

(٣) ابن عساكر، "تاريخ دمشق"، ٥٩: ٤١٩.

المبحث الرابع: مرويات أبي عبدالله محمد بن حمّاد الطَّهْرَانِي الحديثية والتفسيرية

روى الحافظ المحدث أبو عبدالله الطَّهْرَانِي أحاديث كثيرة، وقد سبق عند ذكر شيوخه وتلامذته عدد أحاديثه التي عثرت عليها حسب تتبعي، فروى محدثنا كتبًا وصحفًا في التفسير والحديث، وفي هذا المطلب أفضل فيه القول أكثر:

المطلب الأول: الأجزاء الحديثية

الإمام أبو عبدالله الطَّهْرَانِي له أجزاء حديثية، ولم أقف على عدد أجزاءه، إلا أن المؤكّد جزءان، إن لم يكن أكثر؛ لأنّ ابن حجر ذكر في ثبته أنّه قرأ الجزء الثاني من حديث محمد بن حمّاد الطَّهْرَانِي^(١).

ولا أعلم هل الأجزاء من جمعه هو أم من جمع تلميذه أبي عبدالله محمد بن يوسف بن النَّضْر الهروي (ت ٣٣٠هـ)، ولا يبعد الثاني، فقول ابن حجر: «من حديث محمد بن حماد الطَّهْرَانِي» فيه إشارة إلى أنّ هذا الجزء مجموع من أحاديث الطَّهْرَانِي، والله أعلم.

ولم أقف على ذكرٍ لهذه الأجزاء الحديثية إلا عند ابن حجر، وسنده إلى الطهري كالاتي، قال ابن حجر: «أخبرنا إبراهيم بن محمد بن صديق مشافهةً، عن إسحاق بن يحيى بن إسحاق الأمدي إجازةً إن لم يكن سماعًا، أنبأنا يوسف بن خليل الحافظ، أنبأنا أبو طاهر الخشوعي، أنبأنا أبو الحسن بن المسلم، أنبأنا أبو الحسن أحمد بن عبدالواحد بن أبي الحديد، أنبأنا جديّ أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان، حدّثنا محمد بن يوسف بن النَّضْر الهروي، حدّثنا الطَّهْرَانِي به»^(٢).

فالظاهر أنّ هذا الجزء الحديثي انتشر من طريق ابن أبي الحديد، عن جدّه، عن محمد بن يوسف، عن الطَّهْرَانِي، وقد تتبعت الروايات التي جاءت من هذا الطريق رجاء الوصول إلى ملامح ومعلومات عن هذا الجزء الحديثي، -هذا إن كانت المرويات الموثوقة في طيّات الكتب الحديثية هي ما احتوته الأجزاء من حديث الطَّهْرَانِي-، وما أنا أذكر بعض أوصاف هذا الجزء الحديثي بناء على المرويات الحديثية من هذا الطريق، فأقول:

(١) ابن حجر، "المعجم المفهرس"، ٣١٦.

(٢) ابن حجر، "المعجم المفهرس"، ٣١٦.

- (١) اشتمل هذا الجزء على الأحاديث المرفوعة والموقوفة والمقطوعة.
- (٢) يشمل أقوالاً هامة للثوري وغيره في علوم الرجال والحديث، وقد سبق ذكر بعضها في المبحث السابق.
- (٣) أغلب أحاديث هذا الجزء رواها الطُّهْرَانِي عن عبد الرزاق، وفيه ما رواه عن أبي عاصم، وأبي الوليد الطيالسي^(١).
- (٤) أكثر الحنائي من الرواية من هذا الطريق^(٢)، أي عن ابن أبي الحديد به، وفي بعضها قال: قراءة عليه وأنا أسمع، وهذا يدل على أنه تلقى هذا الجزء عن ابن أبي الحديد.
- (٥) روى ابن أبي الحديد الأجزاء الحديثية، وتفسير عبد الرزاق؛ فروى أبو طاهر الخشوعي عن الحسن بن مسلم، عن ابن أبي الحديد الأجزاء الحديثية، وروى ابن عساكر عن الحسن بن مسلم عن ابن أبي حديد تفسير عبد الرزاق.

المطلب الثاني: صحيفة وهب بن منبه

- من مرويات أبي عبدالله الطُّهْرَانِي صحيفة وهب بن منبه، ورواها الطُّهْرَانِي عن إسماعيل بن عبدالكريم بن مَعْقِل بن مُنْبِه، عن عمه عبدالصمد بن مَعْقِل، عن وهب بن منبه.
- وغالب مرويات الطُّهْرَانِي من هذا الطريق رواها ابن أبي حاتم في تفسيره، وهي نحو أربعين موضعاً^(٣). وفي كثير من المواضع يقول ابن أبي حاتم: «فيما كتب إلي الطُّهْرَانِي».
- وهذا الإسناد إلى وهب أقل أحواله التحسين، وإليك أحوال رواته:
- (١) إسماعيل بن عبدالكريم بن مَعْقِل بن مُنْبِه المنبهي الصنعاني، قال فيه ابن معين: «لم يكن به بأس»^(٤)، وفي موضع آخر: «ثقة، رجل صدق»^(٥)، وقال النسائي: «ليس

(١) الحنائي، "الحنائيات"، (٩٣)، (٢١٤).

(٢) الحنائيات (٤٨)، (٥٤)، (٧٣)، (٩٣)، (١٣٠)، (١٤٢)، (١٥٢)، إلخ.

(٣) ينظر: ابن أبي حاتم، "تفسير القرآن العظيم"، ١: ١١٥، ١١٦، ١٢٨، ١٤٠، ١٤١، وغيرها من المواضع.

(٤) "سؤالات ابن الجنيد"، ٤٤٧.

(٥) المزي، "تهذيب الكمال" ٣: ١٤٠.

به بأس»^(١)، وقال مسلمة بن قاسم: «جائز الحديث»^(٢)، وقال ابن حجر: «صدوق»^(٣)، وذكره ابن حبان في الثقات^(٤)، وقال مغلطاي: «خرج ابن خزيمة وابن حبان والحاكم حديثه في صحيحهم»^(٥)، وقال زين الدّين العراقي: «احتجّ به ابن خزيمة وابن حبان»^(٦).

هذه أقوال معدّلي إسماعيل، وأمّا ابن القطان الفاسي فجّهله، فقال: «لا يُعرف .. ولم تثبت عدالته»^(٧).

قلت: إنّ منهج ابن القطان في الحكم بالجهالة يختلف عن منهج الجمهور، فهو يحكم بجهالة الرّواي إذا لم يرد فيه توثيق ولا تجريح، سواء روى عنه واحد أو أكثر، وسواء اشتهر الرّواي بالأمانة والصّلاح أم لا، كان معروفًا بالعلم والرّواية أم لم يكن^(٨)، ويضيف شرطًا أشدّ وهو أن يكون الموثق له معاصرًا له أو من أخذ عن ذلك المعاصر، قال الذهبي: «فإنّ ابن القطان يتكلّم في كلّ من لم يُقلّ فيه إمام عاصر ذاك الرجل أو أخذ عنّ عاصره ما يدلّ على عدالته، وهذا شيء كثير، ففي الصحيحين من هذا النمط خلق كثير مستورون، ما ضعّفهم أحد ولا هم بمجاهيل»^(٩).

وتعقيبًا على حكم ابن القطان في إسماعيل أقول: الشطر الأوّل من كلامه وهو قوله: «لا يعرف»، ليس كذلك، فهو معروف عينه وحاله، وقد نصّ جمع من المتقدّمين على تعديله. وأمّا الشطر الثاني من كلامه، وهو قوله: «لا تثبت عدالته»، فليس كذلك أيضًا،

(١) المزي، "تهذيب الكمال"، ٣: ١٤٠.

(٢) ابن القطان الفاسي، "بيان الوهم والإيهام"، ٣: ٤١٣.

(٣) ابن حجر، "تقريب التهذيب"، ١٠٨.

(٤) ابن حبان، "الثقات"، ٨: ٩٦.

(٥) مغلطاي، "إكمال تهذيب الكمال"، ٢: ١٩٠.

(٦) العراقي، "ذيل ميزان الاعتدال"، ٥٥.

(٧) ابن القطان الفاسي، "بيان الوهم والإيهام"، ٣: ٤١٢.

(٨) ينظر: "علم علل الحديث من خلال بيان الوهم والإيهام"، ٢: ٩٣.

(٩) الذهبي، "الميزان"، ١: ٥٠٩.

فقد ثبتت عدالته بتوثيق ابن معين والنسائي وغيرهما له، وقد نصّ ابن القطان نفسه على أنّ الراوي المجهول تنفي عنه الجهالة إذا ثبتت عدالته، فقال: «فأما المستور فهو من لم تثبت عدالته لدينا ممن روى عنه اثنان فأكثر... والحق في هذا أنّه لا تُقبل روايته، ولو روى عنه جماعة، ما لم تثبت عدالته»^(١)، وابن معين من معاصري إسماعيل بن عبد الكريم، فتوثيقه حجّة على ابن القطان، فهذا - والله أعلم - قال ابن حجر: «وأما قول ابن القطان الفاسي -أي في تجهيل إسماعيل - فمردود عليه»^(٢).

ويجاب عن رأي ابن القطان باحتمالين:

الأوّل: يحتمل أنّه لم يعثر على قول ابن معين في إسماعيل، لأنّه لم يورده ولو كان عنده لذكره كما ذكر قول مسلمة بن القاسم.

الثاني: يحتمل أنّه حمل كلام ابن معين على مدح إسماعيل والثناء عليه لا على التوثيق الاصطلاحي المعروف.

فالخلاصة أنّ أقلّ أحوال إسماعيل تحسین حديثه، وأرى قول ابن حجر فيه بأنّه «صدوق» دقيق جدًّا، والله أعلم.

(٢) عبد الصّمد بن معقل: وثقه ابن معين، وأحمد، والعجلي، وابن شاهين، وابن حبان^(٣).

(٣) وهب بن منبّه، ثقة أيضًا معروف، وثقه أبو زرعة الرّازي^(٤).

وغالب المرويّات التفسيرية التي رواها ابن أبي حاتم بهذا السند من طريق الطّهراني هي من قول وهب بن منبّه أو من روايته الإسرائيليّات، ولم أجد - فيما بحثت - حديثًا مرفوعًا من طريق الطّهراني بهذا السند عن وهب بن منبّه؛ قلت هذا؛ لأنّ المعروف أنّ لوهب بن منبّه صحيفة يروي فيها عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه أحاديث مرفوعة، واختلف العلماء تجاه هذه الصحيفة على قولين:

(١) ابن القطان الفاسي، "بيان الوهم والإيهام"، ٤: ١٤.

(٢) ابن حجر، "تهذيب التهذيب"، ١: ٣١٦.

(٣) ابن أبي حاتم، "الجرح والتعديل"، ٦: ٥٠، والمزي، "تهذيب الكمال"، ١٨: ١٠٥، والعجلي، "معرفة الثقات"، ٣٠٣، وابن شاهين، "تاريخ أسماء الثقات"، ١٦٧، وابن حبان، "الثقات"، ٧: ١٣٤.

(٤) ابن أبي حاتم، "الجرح والتعديل"، ٩: ٢٤.

القول الأوّل: ينفي سماع وهب من جابر رحمته الله، وبناء على هذا يضعفون السند إذا روى وهب عن جابر رحمته الله. وذهب إلى هذا القول ابن معين، فعن أحمد بن سعد بن أبي مريم عن يحيى بن معين في ترجمة إسماعيل الصنعاني: «ثقة، رجل صدق، والصحيفة التي يرويها عن وهب عن جابر ليست بشيء، إنما هو كتاب وقع إليهم، ولم يسمع وهب من جابر شيئاً»^(١).

القول الثاني: يثبت سماع وهب من جابر رحمته الله، وهذا قول المزي^(٢)، واستدلّ بحديث رواه ابن خزيمة، قال: «نا محمد بن يحيى، نا إسماعيل بن عبد الكريم الصنعاني أبو هشام، نا إبراهيم بن عقيل بن معقل بن منبه، عن أبيه عقيل، عن وهب بن منبه قال: هذا ما سألت عنه جابر بن عبد الله الأنصاري، وأخبرني أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول: أوكوا الأسقية، وغلقوا الأبواب إذا رقدتم بالليل» الحديث^(٣). قال المزي: «وهذا إسناد صحيح إلى وهب بن منبه، وفيه ردٌّ على من قال: إنه لم يسمع من جابر، فإن الشهادة على الإثبات مقدّمة على الشهادة على النفي، وصحيفة همام عن أبي هريرة مشهورة عند أهل العلم، ووفاة أبي هريرة قبل وفاة جابر، فكيف يستنكر سماعه منه، وكانا جميعاً في بلد واحد»^(٤).

وتعقّبه ابن حجر بقوله: «أمّا إمكان السماع فلا ريب فيه، ولكن هذا في همام، فأما أخوه وهب الذي وقع فيه البحث فلا ملازمة بينهما، ولا يحسن الاعتراض على ابن معين بذلك الإسناد، فإنّ الظاهر أنّ ابن معين كان يغلط إسماعيل في هذه اللفظة: (عن وهب: سألت جابراً)، والصواب عنده: (عن جابر)، والله أعلم»^(٥).

وسبقه بالتعقيب وليّ الدين العراقي، فقال: «وفيما قاله -أي المزي- آخرًا نظر؛ لأنّه لا يلزم من تقريب سماع همام من جابر تقريب سماع وهب من جابر، فليُنظر»^(٦).

(١) المزي، "تهذيب الكمال"، ٣: ١٤٠.

(٢) المصدر السابق، ٣: ١٤٠.

(٣) صحيح ابن خزيمة، ١: ٦٩.

(٤) المزي، "تهذيب الكمال"، ٣: ١٤٠.

(٥) ابن حجر، "تهذيب التهذيب"، ١: ٣١٦.

(٦) وليّ الدين العراقي، تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل، ٣٣٨.

قلت: وجدت -فيما بحثت- عدّة أحاديث من طريق إسماعيل -بالسند الذي أورده ابن خزيمة- صرح فيها وهب بأنه سأل جابراً رضي الله عنه، منها ما رواه أبو داود عن وهب بن منبه، قال: «سألت جابراً: هل غنموا يوم الفتح شيئاً؟ قال: لا»^(١)، ومنها ما رواه الحارث بن أبي أسامة عن وهب بن منبه قال: «سألت جابراً: أقال النبي صلى الله عليه وسلم في الواصلة والموصولة شيئاً؟ قال: زجر النبي صلى الله عليه وسلم أن تصل المرأة في شعرها شيئاً»^(٢). فبناء على كلام الحافظ ابن حجر، هل أراد ابن معين تضعيف جميع المواضع التي صرح فيها وهب بالسمع من جابر، بعبارة أخرى هل أخطأ إسماعيل في جميع تلك الأحاديث التي صرح بالسمع من جابر رضي الله عنه؟ هذا بحاجة إلى البحث والتنقيب والاستقراء والدراسة، على أيّ وجدت حديثاً -لو صحّ سنده- ينفي الخطأ عن إسماعيل، فقد روى الحنائي من طريق أحمد بن عبد الصمد بن معقل، عن إبراهيم بن عقيل، عن أبيه عقيل بن معقل، عن وهب بن منبه قال: «سألت جابر بن عبد الله عن بلاء القبور فقال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: هذه الأمة تتبلى في قبورها» الحديث^(٣)، فأحمد بن عبد الصمد تابع إسماعيل في سماع وهب عن جابر، إلا أنّ أحمد بن عبد الصمد لم أجد له ترجمة، وفي سنده راوٍ آخر أيضاً وهو شيخ الحنائي ولم أجد من ذكره بجرح أو تعديل، وهذا يمنع من الاستشهاد به في هذا المجال إلى تبين حالهما، ذكرته للعلم.

فالخلاصة أنّ هذا السند حسن إلى وهب بن منبه، ويقى النظر في سماع وهب من جابر رضي الله عنه، وهو صحيح عند ابن خزيمة، وابن حبان، والمزي، وغيرهم من العلماء، والله أعلم.

المطلب الثالث: أقوال عكرمة ومروياته

مّا استرعى نظري في مرويات الطّهْراني أنّه أكثر من أقوال عكرمة ومروياته لاسيما التفسيرية، فقد روى ابن أبي حاتم عن الطّهْراني أكثر من ثمانين قولاً من أقوال عكرمة التفسيرية، والظاهر أنّها كانت نسخة تفسيرية؛ لأنّ الطّهْراني رواها بسند واحد. رواه، عن حفص بن عمر العدني، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة. وبعضها رواه عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما، لكنني لم

(١) أبو داود، "السنن"، (٣٠٢٣)، وسنده صحيح.

(٢) الهيثمي، "بغية الباحث"، (٥٨٩)، وسنده صحيح.

(٣) الحنائي، "الفوائد"، ١: ٤٢٦.

أجد - فيما بحث - رواية مرفوعة من هذا الطريق في تفسير ابن أبي حاتم، أمّا في غيره من الكتب فقد روى عن حفص أحاديث مرفوعة، وهذا بحاجة إلى تفصيل الكلام فيه، فأقول: سند حفص بن عمر، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما، فيه ضعف، لأنّ فيه حفص بن عمر، وقد سبق الكلام فيه، وذكرت هناك أنّه ضعيف لكن ليس ضعفه شديداً، وهناك نصوص وقرائن أخرى يستأنس بها في الحكم على هذا السند، منها:

أولاً: ذكر الحاكم حديثاً بهذا السند، ثمّ قال عقبه: «هذا إسناد عند اليمانيين صحيح»^(١).
ثانياً: تصحيح الحاكم في المستدرک لهذا السند، فقد أورد أحاديث عدّة بهذا الإسناد، ونصّ على صحّته، ورغم ما قيل في المستدرک ودرجة أحاديثه إلاّ أنّه لا يجمع الاستئناس بصنيع الحاكم في تصحيح السند.

ثالثاً: جُلُّ ما روى الطَّهْرَانِي بهذا السند من أقوال عكرمة التفسيرية، وبعضها يرويها عن ابن عباس رضي الله عنهما. ولا شكّ أنّ الحطّاب في أقوال الصحابة والتابعين وأتباعهم ومروياتهم أيسر من الأحاديث المرفوعة، وذلك لأمرين:

(١) لا يتشدّد المحدثون في قبول أقوال الصحابة والتابعين ومروياتهم كما يتشدّد في قبول الأحاديث المرفوعة إلى النبي صلّى الله عليه وسلّم، ومن الأمثلة التطبيقية على هذا المنهج أنّ الإمام أحمد كان يضعّف جووير، لكنّه لما سئل عنه قال: «قد روى عن الضحّاك في التفسير أحاديث حسناً، ما لم يُسند إلى النبيّ صلّى الله عليه وسلّم فلا بأس بحديثه»^(٢).

(٢) لا يُتشدّد في المرويّات التفسيرية كما يُتشدّد في أحاديث الأحكام والحلال والحرام، قال يحيى بن سعيد القطّان: «تساهلوا في أخذ التفسير عن قوم لا يوثقونهم في الحديث، ثمّ ذكر ليث بن أبي سلّيم، وجوّير بن سعيد، والضحّاك، ومحمد بن السائب، وقال: هؤلاء لا يُحمّد أمرهم ويكتب التفسير عنهم»^(٣).

(١) الحاكم، "المستدرک"، ١: ٧٥٣.

(٢) الفسوي، "المعرفة والتاريخ"، ٢: ١٧٤.

(٣) الخطيب، "الجامع لأخلاق الرّواي وآداب السامع"، ٢: ١٩٤.

فالخلاصة أنّ هذا السند وإن كان لا يرتقي إلى درجة الصّحة، إلّا أنّه ليس ضعيفاً ضعفاً شديداً يوجب طرح الحديث والرّواية، فمرويات الطّهراني من هذا الطريق لا تردّ، بل ينظر فيها وتقرن بمرويات عكرمة من طرق أخرى، والله أعلم.

هذا، ولا بدّ من التنبيه على أنّ هذا السند وسمه الحاكم^(١) ومن تبعه كأبي نعيم الأصبهاني، وابن دقيق العيد، وسراج الدين البلقيني^(٢)، بأنّه أوهى أسانيد اليمانيين.

وفي وصف هذا السند بأنّه أوهى الأسانيد نظر، فهناك أسانيد ونسخ كثيرة أضعف منه بكثير، بل تُسبب بعضها إلى الوضع، وإلى هذا أشار ابن حجر، فقال: «وهذا الذي ذكره الحاكم وتبعه من ذكر عليه، غالبه لا تنتهي نسخته إلى الوصف بالوضع، وإنما هو بالنسبة إلى احتمال الترجمة على اثنين فأزيد من الضعفاء، ووراء هذه التراجم نسخ كثيرة موضوعة، هي أولى بإطلاق أوهى الأسانيد»^(٣).

قلت: هو كما قال الحافظ، فغاية ما في هذا السند أنّ فيه راويًا ضعيفًا، فإطلاق أوهى الأسانيد عليه ليس دقيقًا.

المطلب الرابع: تفسير عبد الرزاق

من إسهامات الإمام أبي عبد الله الطّهراني في علم الحديث روايته تفسير عبد الرزاق الصنعاني، فقد انتشر تفسير عبد الرزاق من طريقين: أحدهما: من طريق سلّمة بن شبيب النيسابوري عن عبد الرزاق^(٤). والثاني: من طريق أبي عبد الله محمّد بن حمّاد الطّهراني، وكانت رواية الطّهراني منتشرة في مختلف البلدان إلى عصور متأخرة، وتناقلها كبار العلماء والمحدّثين، وممن رأيت أكثر من روايته منها ابن أبي حاتم في تفسيره، وابن عسّكر في تاريخ دمشق.

والظاهر أنّ الطّهراني لما استقرّ في عسقلان تولّى رواية تفسير عبد الرزاق، فقد تبين لي - فيما بحثت - أربعة رواة ممن روى تفسير عبد الرزاق عن الطهراني كلهم شاميون، وسيأتي ذكرهم، وأمّا ابن

(١) الحاكم، "معرفة علوم الحديث"، ٥٧.

(٢) ابن دقيق العيد، "الاقتراح"، ١٤٤، والبلقيني، "محاسن الاصطلاح"، ١٥٨.

(٣) ابن حجر، "النكت"، ١: ٥٠٠-٥٠١.

(٤) وهو المطبوع المتداول بتحقيق شيخنا مصطفى مسلم.

أبي حاتم رغم روايته الكثيرة لمرويات عبد الرزاق التفسيرية من طريق الطّهْراني، وجُلّها موجودة في تفسير عبد الرزاق، إلّا أنّي لم أعثر على أنّه روى كتاب «تفسير عبد الرزاق» عن الطّهْراني أو أنّه سمعه من الطّهْراني كاملاً، ولا يبعد أن يكون الطّهْراني كتب إليه بجميع التفسير، والخلاصة أنّ تفسير ابن أبي حاتم من أهمّ مظان تفسير عبد الرزاق من رواية الطّهْراني، وجلّ مرويات الطّهْراني عن عبد الرزاق في تفسير ابن أبي حاتم هو من أقوال الصحابة والتابعين، والله أعلم.

وأما الرّواة الأربعة الذين رووا عن الطّهْراني تفسير عبد الرزاق، فهم:

١- أبو بكر أحمد بن عمر بن جابر الرّملي (ت ٣٣٣هـ)، ومن طريقه رواه مكّي بن أبي طالب، والقاضي عياض، وابن خير الإشبيلي^(١).

٢- داود بن أحمد بن سليمان بن الرّبيع العسقلاني، ومن طريقه رواه السّمعاني^(٢).

٣- أبو الحسن علي بن العباس بن أبي عيّاش العزّي، ومن طريقه رواه البطليّوسي^(٣)، ومن طريقه ابن خير الإشبيلي^(٤).

٤- أبو عبد الله محمد بن يوسف بن بشر بن النّضر الهرويّ (ت ٣٣٠هـ)، ورواه من طريقه ابن عساكر، وابن حجر^(٥).

وهل تختلف نسخة الطّهْراني عن نسخة سلمة بن شبيب؟، هذا الأمر بحاجة إلى دراسة، وأشرت في المبحث الأوّل إلى أنّي قارنت ثمانين رواية من مرويات الطّهْراني عن عبد الرزاق في تفسير ابن أبي حاتم بتلك الروايات من رواية سلمة بن شبيب في المطبوع من تفسير عبد الرزاق، فرأيت نحو سبعين منها موجودة في التفسير بأسانيدها وألفاظها، والروايات التي لم أجدّها في التفسير المطبوع محلّ نظر وبحث ودراسة، هل هي من تفسير عبد الرزاق أو من كتبه الأخرى، فإن كانت من تفسير عبد الرزاق فتدلّ على أنّ تفسير عبد الرزاق برواية الطّهْراني فيه روايات لا توجد في رواية سلمة بن شبيب، فالأمر كما ذكرت بحاجة إلى دراسة وتتبع، والله أعلم.

(١) ينظر: ابن خير، "فهرسة ابن خير"، ٨٧، و"الغنية.. فهرست شيوخ القاضي عياض"، ١٧٩.

(٢) السمعاني، "المنتخب من شيوخ السمعاني"، ٢: ١٢١٧.

(٣) ابن الفرضي، "تاريخ علماء الأندلس"، ٢: ٢١٦.

(٤) "فهرسة ابن خير الإشبيلي"، ٨٧.

(٥) ابن حجر، "المعجم المفهرس"، ١٠٨.

الخاتمة

الحمد لله، والصلاة والسلام على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد، ففي ختام هذا التطواف في ترجمة أبي عبدالله محمد بن حماد الطهراني أذكر هنا أهم ما توصلت إليه من النتائج:

(١) هو المحدث الحافظ أبو عبدالله محمد بن حماد الطهراني الرزاري، وطهران قرية من قرى الرّي، وهي الآن عاصمة إيران. وُلد على وجه التقريب بين سنتي ١٨٦ إلى ١٩٠ من الهجرة، وتوفي في شهر ربيع الآخر سنة ٢٧١ وله تيف وثمانون سنة.

(٢) اتفق المتقدمون على توثيقه، وتكلم فيه بعض المتأخرين، وما وُجّه إليه من الجرح ثلاثة أمور: قيل بعدم الاحتجاج بحديثه، ووُصِف بالتدليس، ودُكر ضمن من سمع من عبدالرزاق بعد اختلاطه.

(٣) حَكَم عبد الحقّ الإشبيلي بعدم الاحتجاج بحديث الطهراني، والقرائن تدلّ على أنّه أراد حديثاً بعينه لا جميع أحاديثه.

(٤) أشار ابن حزم، والدّهبي، وابن حجر إلى تدليس الطهراني، والتراجع أنّهم أرادوا التدليس في حديث واحد، والتدليس المشار إليه هو تدليس الصيغ، ولا يمكن الجزم بنسبة التدليس إلى الطهراني، فاحتمال وقوع التدليس ممّن فوقه باق.

(٥) الطهراني ممّن سمع من عبد الرزاق بعد الاختلاط، والتراجع أنّ اختلاط عبدالرزاق ليس مؤثراً فيما سمعه الطهراني من كتب عبدالرزاق لاسيما تفسيره، أمّا مروياته الأخرى في غير التفسير فينبغي التأكيد والاحتياط فيها، ومقارنتها بمرويات غيره من أصحاب عبد الرزاق.

(٦) كان الإمام أبو عبدالله الطهراني كثير الرحلة في طلب الحديث، رحل إلى بغداد، والشام، ومصر، والحرمين، وقزوين.

(٧) للطهراني شيوخ كثيرون، عثرت على ١٩ منهم، أبرزهم عبدالرزاق بن همام الصنعاني، وهو من المختصين به، وجُلُّ مروياته عنه.

(٨) روى عن الطهراني الكثيرون، عثرت على نحو خمسين منهم، أبرزهم ابن ماجه، وأبو حاتم الرزاري، وابنه، وأبو بكر ابن أبي الدنيا، وأبو عوانة الإسفرائيني.

(٩) أكثر الشيوخ الذين روى عنهم الطّهْراني عبد الرزاق بن همام الصنعاني، وأكثر تلامذته رواية عنه عبد الرحمن بن أبي حاتم الرّازي.

(١٠) تفرّد الطّهْراني - حسب بحثي وإطلاعي - برواية بعض المسائل المتعلقة بعلوم الحديث وأحوال الرجال عن التابعين وأتباعهم.

(١١) كانت للطّهْراني أجزاء حديثية، وقد تبين لي من خلال مروياته المبعثرة في طيّات الكتب أنّ هذه الأجزاء تشمل الأحاديث المرفوعة والموقوفة وأقوال التابعين وتابعيهم.

(١٢) من مرويات الطّهْراني صحيفة وهب بن منبّه، رواها بسند واحدٍ عن إسماعيل بن عبد الكريم الصنعاني، عن عمّه عبد الصّمد بن معقل، عن وهب بن منبّه، وهذا السند أقلّ أحواله التحسين.

(١٣) من مرويات الطّهْراني أقوال عكرمة ومروياته التفسيرية، رواها بسند واحدٍ عن حفص بن عمر العدني، عن الحُكَم بن أبان، عن عكرمة، وغالبها أقوال عكرمة، وفيها عن ابن عباس أيضاً، وهذا السند مع ما فيه من ضعف، إلاّ أنّه يؤخذ بعين الاعتبار، لأنّ ضعفه ليس شديداً يوجب طرح مثل تلك المرويات التفسيرية.

(١٤) أبو عبد الله الطّهْراني أحد الرّوايين لتفسير عبد الرزاق، ورواه عن الطّهْراني أربعة من الرّواة كلّهم شاميون، وانتشرت رواية الطّهْراني لتفسير عبد الرزاق، فرواه من طريقه ابن أبي حاتم الرّازي، ومكيّ بن أبي طالب، والقاضي عياض، وأبو سعد السمعاني، وابن خیر الإشبيلي، وابن عساكر، وابن حجر، وغيرهم.

(١٥) من أهمّ مظانّ تفسير عبد الرزاق وكذلك أقوال عكرمة ومروياته التفسيرية من رواية الطّهْراني، هو تفسير الإمام ابن أبي حاتم الرّازي.

وأما التوصيات: فأوصي إخواني الباحثين بأمر:

(١) الاعتناء بعلمائنا المغمورين، وعقد دراسات مفصّلة عن أحوالهم ومروياتهم، والكشف عن تراثهم المحجوب.

(٢) مقارنة مرويات الطّهْراني عن عبد الرزاق في غير التفسير بمرويات غيره من أصحاب عبد الرزاق.

(٣) مقارنة مرويات حفص بن عمر العدني، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة بمرويات غيره من تلاميذ عكرمة، والحكم.

(٤) دراسة سماع وهب بن منبه من جابر بن عبد الله، وجمع أحاديثه.

(٥) مقارنة أحاديث إسماعيل بن عبد الكريم الصنعاني عن عمه، بأحاديث الرواة الآخرين عنه.

(٦) مقارنة رواية الطهراني لتفسير عبدالرزاق برواية سلمة بن شبيب، واستخراج ما تفرّد به الطهراني من المرويات التفسيرية من طريق عبدالرزاق التي لا توجد في تفسير عبد الرزاق.

هذا، وصلى الله على سيدنا ونبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

المصادر والمراجع:

- ابن الأثير: عز الدين (ت ٦٣٠هـ)، "اللباب في تهذيب الأنساب". (د.ط، مكتبة المشنى ببغداد).
- أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ)، "المسند"، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وجماعة. (ط ١، مؤسسة الرسالة بيروت، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م).
- أحمد بن حنبل، "العلل ومعرفة الرجال عن أحمد بن حنبل برواية المروزي"، تحقيق: وصي الله عباس، (ط ١، الدار السلفية ببومباي، الهند، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م).
- "مسائل الإمام أحمد رواية ابن هانئ"، تحقيق: زهير الشاويش. (د.ط، المكتب الإسلامي، بيروت).
- الإشبيلي، عبدالحق (ت ٥٨١هـ)، "الأحكام الوسطى"، تحقيق: حمدي السلفي وصبحي السامرائي. (ط ١، مكتبة الرشد بالرياض، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م).
- الأصبهاني: أبو القاسم التيمي (ت ٥٣٥هـ)، "سير السلف الصالحين"، تحقيق: كرم بن حلمي. (د.ط، دار الراية، الرياض).
- البخاري (ت ٢٥٦هـ)، "الجامع الصحيح"، ترقيم محمد زهير الناصر. (ط ١، دار طوق النجاة، ١٤٢٢هـ).
- البيهقي (ت ٤٥٨هـ)، "السنن الكبير"، تحقيق: عبدالله التركي. (ط ١، مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية بالقاهرة، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م).
- الترمذي (ت ٢٧٩هـ)، "الجامع الكبير"، تحقيق: شعيب الأرنؤوط. (ط ١، دار الرسالة العالمية بدمشق وبيروت، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م).
- ابن جميع (ت ٤٠٢هـ)، "معجم الشيوخ"، تحقيق: عمر تدمري. (ط ١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٥هـ).
- ابن أبي حاتم (ت ٣٢٧هـ)، "تفسير القرآن العظيم"، تحقيق: أسعد الطيب. (ط ١، مكتبة نزار الباز بمكة المكرمة، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م).

- ابن أبي حاتم (ت ٣٢٧هـ)، "الجرح والتعديل". (ط ١)، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن، الهند، مصورة دار إحياء التراث العربي ببيروت).
- الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥هـ)، "معرفة علوم الحديث"، تحقيق: أحمد بن فارس سلوم. (ط ١)، دار ابن حزم ببيروت، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م).
- ابن حبان (ت ٣٥٤هـ)، "صحيح ابن حبان (بترتيب ابن بلبان)"، تحقيق: شعيب الأرنؤوط. (ط ٢)، مؤسسة الرسالة ببيروت، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م).
- ابن حبان (ت ٣٥٤هـ)، "المجروحين من المحدثين"، تحقيق: محمود إبراهيم زايد. (ط ١)، دار الوعي بحلب، سوريا، ١٣٩٦هـ).
- ابن حبان (ت ٣٥٤هـ)، "الثقات". (ط ١)، مصورة مؤسسة الكتب الثقافية، عن طبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن، هند، ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م).
- ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، "تقريب التهذيب"، تحقيق: محمد عوامة. (ط ٤)، دار الرشيد بحلب، سوريا، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م).
- ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، "تهذيب التهذيب". (ط ١)، مطبعة دائرة المعارف النظامية بالهند، ١٣٢٦هـ).
- ابن حجر (ت ٨٥٢هـ)، "طبقات المدلسين"، تحقيق: عاصم القريوتي. (ط ١)، مكتبة المنار بعمان، الأردن، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م).
- ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، "المعجم المفهرس"، تحقيق: محمد شكور الميادين. (ط ١)، مؤسسة الرسالة ببيروت، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م).
- ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، "النكت على كتاب ابن الصلاح"، تحقيق: ربيع المدخلي. (ط ٢)، دار الراجية بالرياض، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م).
- ابن حزم (ت ٤٥٦هـ)، "الحلى"، تحقيق: أحمد شاكر. (ط ١)، إدارة الطباعة المنيرية بمصر، ١٣٤٧هـ/١٩٢٦م).
- الحنائي: أبو القاسم الحسين بن محمد الدمشقي (ت ٤٥٩هـ)، "الحنائيات" = فوائد، تخريج: النخشي، تحقيق: خالد أبو النجا. (ط ١)، أضواء السلف، الرياض، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م).

ابن خزيمة (ت ٣١١هـ)، "الصحيح"، تحقيق: ماهر الفحل. (ط ١)، دار الميمان بالرياض، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م).

الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)، "الكفاية"، تحقيق: ماهر الفحل. (ط ١)، دار ابن الجوزي، الدمام، ١٤٣٢هـ).

الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)، "تاريخ بغداد"، تحقيق: بشار معروف. (ط ١)، دار الغرب الإسلامي بيروت، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م).

الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)، "الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع"، تحقيق: محمود الطحان. (مكتبة المعارف بالرياض، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م).

ابن خير الإشبيلي (ت ٥٧٥هـ)، "فهرسة ابن خير"، تحقيق: بشار عواد. (ط ١)، دار الغرب الإسلامي، تونس، ٢٠٠٩م).

الدارقطني (ت ٣٨٥هـ)، "العلل"، تحقيق: محفوظ الرحمن السلفي. (ط ١)، دار طيبة بالرياض، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م).

الدارقطني (ت ٣٨٥هـ)، "السنن"، تحقيق: شعيب الأرنؤوط. (ط ١)، مؤسسة الرسالة بيروت، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م).

الدارقطني (ت ٣٨٥هـ)، "المؤتلف والمختلف"، تحقيق: موفق عبدالقادر. (ط ١)، دار الغرب الإسلامي بيروت، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م).

أبو داود السِّجِسْتاني (ت ٢٧٥هـ)، "السنن"، تحقيق: شعيب الأرنؤوط. (دار الرسالة العالمية بدمشق وبيروت، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م).

ابن دقيق العيد (ت ٧٠٢هـ)، "الاقتراح في بيان الاصطلاح"، تحقيق: قحطان الدوري. (ط ١)، دار العلوم بعمان، الأردن، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٧م).

ابن أبي الدنيا (ت ٢٨١هـ)، "من عاش بعد الموت"، تحقيق: محمد حسام بيضون. (ط ١)، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ١٤١٣هـ).

ابن أبي الدنيا (ت ٢٨١هـ)، "الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر"، تحقيق: صلاح الشلاحي. (ط ١)، مكتبة الغرباء الأثرية، السعودية، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م).

- الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، "تاريخ الإسلام"، تحقيق: بشار عواد. (ط ١، دار الغرب الإسلامي بيروت، ٢٠٠٣م).
- الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، "تذكرة الحفاظ". (ط ٢، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية بمجدر آباد الدكن، الهند، ١٣٣٣هـ/١٩١٢م).
- الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، "سير أعلام النبلاء"، تحقيق: شعيب الأرنؤوط. (ط ١، مؤسسة الرسالة بيروت، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م).
- الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، "ميزان الاعتدال في نقد الرجال"، تحقيق: عرقسوسي. (ط ١، مؤسسة الرسالة بيروت، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م).
- الرافعي: أبو القاسم (ت ٦٢٣هـ)، "التدوين في أخبار قزوين"، تحقيق: عزيز الله العطاردي. (دار الكتب العلمية بيروت، ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م).
- الزَّاهِرِيُّ (ت ٣٦٠هـ)، "المحدث الفاصل"، تحقيق: محمد عجاج الخطيب. (ط ٢، دار الفكر بيروت، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م).
- ابن زبير (ت ٣٧٩هـ)، "تاريخ مولد العلماء ووفياتهم"، تحقيق: عبدالله الحمد. (ط ١، دار العاصمة، الرياض، ١٤١٠هـ).
- الزَّيْدِيُّ (ت ١٢٠٥هـ)، "تاج العروس من جواهر القاموس"، تحقيق: عبدالستار فراج وآخرين. (ط ٢، وزارة الإرشاد بالكويت، ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م).
- أبو زرعة الدمشقي (ت ٢٨١هـ)، "التاريخ"، رواية: أبي الميمون بن راشد، تحقيق: شكر الله القوجاني. (د. ط، مجمع اللغة العربية، دمشق).
- أبو زرعة العراقي (ت ٨٢٦هـ)، "تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل"، تحقيق: عبدالله نواره. (ط ١، مكتبة الرشد بالرياض، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م).
- السلفي: أبو طاهر (ت ٥٧٦هـ)، "معجم السفر"، تحقيق: عبدالله البارودي. (المكتبة التجارية، مكة المكرمة).
- السمعاني: أبو سعد (ت ٥٦٢هـ)، "المنتخب من معجم شيوخ السمعاني"، تحقيق: موفق عبدالقادر. (ط ١، دار عالم الكتب، الرياض، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م).

أبو سعد السمعاني (ت ٥٦٢هـ)، "الأنساب"، تحقيق: عبدالرحمن المعلمي. (ط ١، مجلس دائرة المعارف العثمانية بجيدر آباد الدكن، الهند، ١٣٨٢هـ/١٩٦٢م).

ابن شاهين (ت ٣٨٥هـ)، "تاريخ أسماء الثقات"، تحقيق: صبحي السامرائي. (ط ١، الدار السلفية، الكويت، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م).

أبو الشيخ الأصبهاني (ت ٣٦٠هـ)، "أخلاق النبي وآدابه"، تحقيق: صالح الونيان. (ط ١، دار المسلم بالرياض، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م).

أبو الشيخ (ت ٣٦٠هـ)، "التوبيخ والتنبيه"، تحقيق: مجدي السيد إبراهيم. (مكتبة الفرقان، القاهرة).

ابن طاهر المقدسي (ت ٥٠٧هـ)، "الأنساب المتفقة في الخط المتماثلة في النقط والضبط"، تحقيق: ي. يونج. (طبعة ليدن، بريل، ١٢٨٢هـ/١٨٦٥م).

الطبراني (ت ٣٦٠هـ)، "المعجم الأوسط"، تحقيق: طارق عوض الله وعبدالمحسن الحسيني. (ط ١، دار الحرمين بالقاهرة، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م).

الطبراني (ت ٣٦٠هـ)، "المعجم الصغير"، تحقيق: محمد شكور أمير. (ط ١، المكتب الإسلامي بيروت، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م).

الضياء المقدسي (ت ٦٤٣هـ)، "الأحاديث المختارة"، تحقيق: عبدالمملك بن دهيش. (ط ٤، دار خضر بيروت، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م).

العجلي (ت ٢٦١هـ)، "معرفة الثقات"، تحقيق: عبدالعليم البستوي. (ط ١، مكتبة الدار بالمدينة المنورة، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م).

ابن عدي (ت ٣٦٥هـ)، "الكامل في ضعفاء الرجال"، تحقيق: مازن السرساوي. (ط ١، مكتبة الرشد بالرياض).

عبدالرزاق بن الهمام (ت ٢١١هـ)، "التفسير"، تحقيق: محمود عبده. (ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٩هـ).

عبدالرزاق الصنعاني (ت ٢١١هـ)، "المصنف"، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي. (ط ٢، المكتب الإسلامي بيروت، ١٤٠٣هـ/١٩٨٢م).

- العراقي: زين الدين (ت ٨٠٦هـ)، "شرح التبصرة والتذكرة"، تحقيق: ماهر الفحل وعبد اللطيف الهميم. (ط ١، دار الكتب العلمية بيروت، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م).
- ابن عساكر (ت ٥٧١هـ)، "معجم الشيوخ"، تحقيق: وفاء تقي الدين. (ط ١، دار البشائر دمشق، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م).
- ابن عساكر (ت ٥٧١هـ)، "تاريخ مدينة دمشق"، تحقيق: علي شيري. (ط ١، دار الفكر بيروت، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م).
- العسكري (ت ٣٨٢هـ)، "تصحيفات المحدثين"، تحقيق: محمود ميرة. (ط ١، المطبعة العربية الحديثة، القاهرة، ١٤٠٢هـ).
- العقيلي (ت ٣٢٢هـ)، "الضعفاء"، تحقيق: عبد المعطي قلعجي. (ط ٢، دار الكتب العلمية بيروت، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م).
- أبو عوانة (ت ٣١٦هـ)، "المستخرج"، تحقيق: فريق من الباحثين. (ط ١، عمادة البحث العلمي، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ١٤٣٥هـ/٢٠١٤م).
- ابن الفرضي (ت ٤٠٣هـ)، "تاريخ علماء الأندلس"، اعتناء السيد عزت العطار. (ط ٢، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م).
- القسوي (ت ٢٧٧هـ)، "المعرفة والتاريخ"، تحقيق: أكرم ضياء العمري. (ط ٢، مؤسسة الرسالة بيروت، ١٤٠١هـ/١٩٨١م).
- القُيروز آبادي (ت ٨١٧هـ)، "القاموس المحيط". (ط ٣، مصورة الهيئة المصرية العامة للكتاب عن الطبعة الثالثة للمطبعة الأميرية، ١٣٠١هـ/١٨٨٠م).
- القاضي عياض (ت ٥٤٤هـ)، "الغنية"، تحقيق: ماهر زهير جرار. (ط ١، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م).
- القزويني (ت ٦٨٢هـ): "آثار البلاد وأخبار العباد". (د.ط، دار صادر، بيروت).
- ابن القطان الفاسي (ت ٦٢٨هـ)، "بيان الوهم والإيهام"، تحقيق: الحسين آيت سعيد. (ط ١، دار طيبة بالرياض، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م).
- ابن كثير (ت ٧٧٤هـ)، "اختصار علوم الحديث"، تحقيق: ماهر الفحل. (ط ١، دار الميمان بالرياض، ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م).

- اللالكائي (ت ٤١٨هـ)، "شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة"، تحقيق: أحمد الغامدي. (ط٤، دار طيبة بالرياض، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م).
- ابن ماجه (ت ٢٧٣هـ)، "السنن"، تحقيق: شعيب الأرنؤوط. (ط١، دار الرسالة العالمية بدمشق وبيروت، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م).
- المروزي: محمد بن نصر (ت ٢٩٤هـ)، "تعظيم قدر الصلاة"، تحقيق: عبدالرحمن الفريوائي. (ط١، مكتبة الدار بالمدينة المنورة، ١٤٠٦هـ/١٩٨٤م).
- المزي (ت ٧٤٢هـ)، "تهذيب الكمال في أسماء الرجال"، تحقيق: بشار معروف. (ط١، مؤسسة الرسالة ببيروت، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م).
- مسلم بن الحجاج (ت ٢٦١هـ)، "الصحيح"، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي. (د.ط، دار إحياء التراث العربي ببيروت).
- مُغَلِّطَاي (ت ٧٦٢هـ)، "إكمال تهذيب الكمال"، تحقيق: عادل بن محمد، وأسامة بن إبراهيم. (ط١، الفاروق الحديثة بالقاهرة، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م).
- ابن المقرئ (ت ٣٨١هـ)، "المعجم"، تحقيق: عادل بن سعد. (ط١، مكتبة الرشد، الرياض، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م).
- ابن منده (ت ٣٩٥هـ)، "التوحيد ومعرفة أسماء الله عز وجل وصفاته"، تحقيق: علي الفقيهي. (ط١، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م).
- ابن منده (ت ٣٩٥هـ)، "فتح الباب في الكنى والألقاب"، تحقيق: نظر الفارياي. (ط١، مكتبة الكوثر بالرياض، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م).
- أبو موسى المديني (ت ٥٨١هـ)، "اللطف"، تحقيق: محمد علي سمك. (ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م).
- ابن منده (ت ٣٩٥هـ)، "الإيمان"، تحقيق: علي الفقيهي. (ط٢، مؤسسة الرسالة ببيروت، ١٤٠٦هـ/١٩٨٥م).
- النسائي (ت ٣٠٣هـ)، "الضعفاء والمتروكون"، تحقيق: محمود إبراهيم زيد. (ط١، دار الوعي بحلب، ١٣٩٦هـ).

- الهيثمى (ت ٨٠٧هـ)، "بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث"، تحقيق: حسين الباكري. (ط ١، مركز خدمة السنة بالمدينة المنورة، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م).
- ياقوت الحموي (ت ٦٢٦هـ)، "معجم البلدان". (د.ط، دار صادر بيروت، ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م).
- أبو يعلى الخليلي (ت ٤٤٦هـ)، "الإرشاد"، تحقيق: محمد سعيد إدريس. (ط ١، مكتبة الرشد بالرياض، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م).
- ابن يونس المصري (ت ٣٤٧هـ)، "تاريخ مصر"، جمع وتحقيق: عبدالفتاح فتحي عبدالفتاح. (ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢١هـ).
- يحيى بن معين (ت ٢٣٣هـ)، "سؤالات ابن الجنيّد لأبي زكريا يحيى بن معين" (ت ٢٣٣هـ)، تحقيق: أحمد نور سيف. (ط ١، مكتبة الدار بالمدينة المنورة، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م).
- ابن معين، "معرفة الرجال عن يحيى بن معين رواية ابن محرز"، تحقيق: محمد القصار، وآخرين. (ط ١، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م).

Bibliography:

- Ibn-Alathir, Izzoddin, Al_lobab fi Tahzib Al_Ansab. (Maktabat Al-Mothanna, Baghdad).
- Ahmad ibn Hanbal, Al-Mosnad, Investigated by Sho'aib Al-Arna'out. (1st edition. Beirut: Muasasatu Al-Risalah,1416AH,1995).
- Al-'ilal & Ma'refat Al-Rejal, Investigated by Wassiollah Al Abbas. (1st edition, Al-Dar Al-Salafiyyah, india, 1408AH/1988).
- Masail Al-Imam Ahamad, Investigated by Zoheir Al-Shavish. (Al-Maktab Al-Islami, Beirut).
- Al-Ishbili, Abdulhagh, Al-Ahkam Al-Wosta, Investigated by Hamdy Al-Salafi & Sobhi Al-Samerrai. (1st edition, Maktabat Al-Roshd, Riath, 1416AH/1995).
- Al-Asbahani, Abulghasem Al-Taimi, Siar Al-Salaf Al-Salihin, Investigated by Karam Helmi. (Dar Al-Raya, Riyadh).
- Albukhary 'Muhammad bun Isma'eel. "aljamie alsahih. Investigated and numbered: Muhammad fuad abd albaqi wamahau aldiyn alkhathib 'st edt ' Cairo almutbaeat alsalafiat '1403Ah.
- Al-Bayhaghi, Al-Sonan Al-Kabir, Investigated by Abdullah Al-Turki. (1st edition, Hajr, Al-Kahirah, 1432AH/2011).
- Al-Termezi, Al-Jami' Al-Kabir, Investigated by Shoa'b Al-Arna'out. (1st edition. Beirut: Muasasatu Al-Risalah,1430AH,2009).
- Ibn-Jomai', Mo'jam Al-Shoyoukh, Investigated by Omar Tadmori. (1st edition. Beirut: Muasasatu Al-Risalah,1405AH).
- Ibn-Abi Hatem, Tafsir Al-Qur'an Al-Azim, Investigated by As'ad Al-Tayyeb. (1st edition, Maktabat Nezar Al-Baz, Mecca, 1417AH,1997).
- Al-Jarh & Al-Ta'dil. (1st edition, India: Kanaaiyyah Council of the Department of Formal Education in India 'Hyderabad).
- Al-Hakem Al-Neysabouri, Ma'refat Oloom Al-Hadith, Investigated by Ahmad Salloom. (1st edition, Dar Ibn Hazm, Beirut, 1414AH/2003).
- Ibn Hebban, Sahih Ibn Hebban, Investigated by Sho'aib Al-Arna'out. (2nd edition. Beirut: Muasasatu Al-Risalah,1414AH,2003).
- AL-Majrouhin, Investigated by Mahmoud Zayed. (1st edition, Dar Al-Wai, Halab, syria, 1396AH).
- Al-Theqat. (1st, Kanaaiyyah Council of the Department of Formal Education in India 'Hyderabad, 1393AH/1973).
- Ibn Hajar Al-Asghalani, Taqrib Al-Tahzib, Investigated by Mohammad Awwamah. (4st, Dar Al-Rashid, Halab, Syria, 1418AH/1997).
- Tahzib Al-Tahzib. (1st editin, Kanaaiyyah Council of the Department of Formal Education in India 'Hyderabad, 1326AH).
- Tabaqat Al-Modallesin, Investigated by Asem Al-Qaryouti. (1st edition, Maktabat Al- Minar, Amman, Jordan,1403AH/1983).
- Al-Mo'jam Al-Mofahres, Investigated by Mohammad Shakoar Al-Mayadini. (1st edition. Beirut: Muasasatu Al-Risalah,1418AH,1998).

- Al-Nokat Ala Kitab Ibn Al-Salah, Investigated by Rabi' Al- Madkhali. (2nd edition, Dar Al-Rayah, Riadh, 1415AH/1998).
- Ibn Hazm, Al- Mohalla, Investigated by Ahmad Shaker. (1st edition, Al-Moniriah, egypt, 1347AH/1926).
- Al- Hennai, Abulqasem, Al-Hennaiyat, Investigated by Khaled Abunnaja. (1st edition, Adhwa' Al-Salaf, Riadh, 1428AH/2007).
- Ibn Khozayma, Al-Sahih, Investigated by Maher Al- Fahl. (1st edition, Dar Al-Mayman, Riadh, 1430AH/2009).
- Al-khatib Al-Baghdadi, Al-Kefaya, Investigated by Maher Al- Fahl. (1st edition, Dar Ibn Al-Jowzi, 1432AH).
- Tarikh Baghdad, Investigated by Bash'shar Ma'rouf. (1st edition, Dar Al-gharb Al-eslami, Beirut, 1422AH/2001).
- Al-Jame' Le Akhlagh Al-Ravi va Adab Al-Same', Investigated by Mahmood Al-Tahhan. (Maktabat Al-Ma'aref, Riyadh, 1403AH/1983).
- Ibn Kheir Al-Ishbili, Fehrest, Investigated by Bash'shar Ma'rouf. (1st edition, Dar Al-Gharb Al-Islami, Tunisia, 2009).
- Al-Daraghotni, Al-I'lal, Investigated by Mahfouz Al-Rahman. (1st edition, Dar Tayba, Riadh, 1405AH/1985).
- Al-Sonan, Investigated by Sho'aib Al-Arna'out. (1st edition. Beirut: Muasasatu Al-Risalah,1424AH,2004).
- Al-Mo'talef va Al-Mokhtalef, Investigated by Movaffagh Abdulghader. (1st edition, Dar Al-Gharb Al-Islami, Beirut, 1406AH/1986).
- Abu Daoud Al-Sejestani, Al-Sonan, Investigated by Sho'aib Al-Arna'out. (1st edition. Beirut: Muasasatu Al-Risalah,1430AH,2009).
- Ibn Daghigh Al Eid, Al Ighterah, Investigated by Qahtan Al-Douri. (1st edition, Dar Aloloum, Amman, Jordan, 1427AH/2007).
- Ibn Abi Al-Donya, Man A'asha Ba'd Al-Mawt, Investigated by Mohammad Bayzoun. (1st edition, Moassah Al-Kotob Al-Thaghafiah, Beirut, 1413AH).
- Al-Amr Belma'rouf, Investigated by Salah Al-Shellahi. (1st edition, Maktabat Al-Ghoraba Al-Atharia, 1418AH/1997).
- Al-Zahabi, Tarikh Al-Islam, Investigated by Bash'shar Ma'rouf. (1st edition, Dar Al-gharb Al-eslami, Beirut, 2003).
- Tazkerat Al-Hoffaz, (2nd edition, Kanaaiyyah Council of the Department of Formal Education in India ,Hyderabad, 1333AH/1912).
- Siyar A'lam A'lnobala, Investigated by Sho'aib Al-Arna'out. (1st edition. Beirut: Muasasatu Al-Risalah,1417AH,1996).
- Mizan Al-I'tadel, Investigated by Araghsoosi. (1st edition. Beirut: Muasasatu Al-Risalah,1430AH,2009).
- Al-Rafe'i: Abul-Qasem, Al-Tadwin fi Akhbar Qazvin, Investigated by Azizullah Al-Atarody. (Dar Al-Kotob Al-Ilmiah, 1408AH/1987).
- Al-Ramhormozy, Al-Mohaddeth Al- Fasel, Investigated by Mohammad Ajjaj Al-Khatib. (2nd edition, Dar Al-Fekr, Beirut, 1404AH/1984).

- Ibn Zabr, Tarikh Mawled Al-Olama, Investigated by Abdullah Al-Hamd. (1st edition, Dar Al-Aasemah, Riafh, 1410AH).
- Al-Zabidy, Taj Al-Arous, Investigated by Abdussattar Feraj. (2nd, Al-Ershad, Kuwait, 1385AH/1965).
- Abu-zur'a Al-Demashghi, Al-Tarikh, Investigated by Shokrollah Al-Qouchani. (Majma' Al-Logha, Damascus).
- Abu-zur'a Al-Eraghi, Tohfat Al-Tahseel, Investigated by Abdullah Nawwara. (1st edition, Al-Roshd, Riadh, 1419AH/1999).
- Al-Selafi, Abutaher, Mo'jam Al-Safar, Investigated by Abdullah Al-Baroudi. (Al-Maktabat Al-Tejariah, Mecca).
- Al-Sam'ani: Abu Ta'ad, Al-Montakhab, Investigated by Mowaffagh Abdulghader. (1st edition, Dar Alam Alkotob, Riadh, 1417AH/1996).
- Al-Ansab, Investigated by Abdulrahman Yahya Al-Moallemi. (1st edition, Kanaaiyyah Council of the Department of Formal Education in India •Hyderabad, 1382AH/1962).
- Ibn Shahin, Tarikh Asma Al-Theghat, Investigated by Sobhi Al-Samerrae. (1st edition, Al-Dar Al-Salafiyyah, Al-Kuwait, 1404AH/1984).
- Abu Al-Shaikh Al-Asbahani, Akhlagh Al-Nabi wa Adaboh, Investigated by Saleh Al-Wanyan. (1st edition, Dar Al-Moslem, Riadh, 1418AH/1998).
- Al-Tawbikh wa Al-Tanbih, Investigated by Majdy Ebrahim. (Al-Forghan, Cairo).
- Ibn Tahir Al-Maghdesi, Al-Ansab Al-Mottafeghah, Investigated by y.yoonj. (liden, brill, 1282AH/1865).
- Al-Tabarani, Al-Mo'jam Al-awsat, Investigated by Taregh Ewazullah. (1st edition, Dar Al-Haramain, Cairo, 1415AH/1995).
- Al-Mo'jam Al-Saghir, Investigated by Mohammad Amrir. (1st edition, Al-Maktab Al-Islami, Beirut, 1405AH/1985).
- Al-Dhia Al-Maghdesi, Al-Ahadith Al-Mokhtarah, Investigated by Abdulmalek Deheish. (4nd edition, Dar Khezr, Beirut, 1421AH/2001).
- Al-Ejli, Ma'refah Al-Theghat, Investigated by Abdul alim Al-Bustawy. (1st edition, Maktabat Al-Dar, 1405AH).
- Ibn A'di, Al-Kamel fi Dhoafa Al-Rejal, Investigated by Mazen Al-Sersawy. (1st edition, Maktabat Al-Roshd, Riath).
- Abdulrazzagh Al-San'ani, Al-Tafseer, Investigated by Mahmood Abdoh. (1st edition, Dar Alkotob Al-Elmieh, Beirut, 1419AH).
- Al-Mosannaf, Investigated by Habib Al-Rahman Al-A'zami. (2nd edition, Al-Maktab Al-Islami, Beirut, 1403AH/1982).
- Al-Eraghi, Zeinoddin, Sharh Al-Tabsirah wa Al-Tazkerah, Investigated by Maher Al-Fahl. (1st edition, Dar Alkotob Al-Elmieh, Beirut, 1423AH/2002).
- Ibn Asaker, Mo'jam Al-Shoyoukh, Investigated by Wafa Taghioddin. (1st edition, Dar Al-Bashaer, 1421AH/2000).

- Tarikh Madinah Al-Demashgh, Investigated by Ali Shiri. (1st edition, Dar Al-Fekr, Beirut, 1415AH/1995).
- Al-Askari, Tashifat Al-Mohaddethin, Investigated by Mahmoud Mirah. (1st edition, Al-Matba'a Al-Arabia Al-Haditha, Cairo, 1402AH).
- Al-Oghaili, Al-Dhoafa, Investigated by Abdulmo'ti Al-Qal'aji. (2nd edition, Dar Alkotob Al-Elmieh, Beirut, 1418AH/1998).
- Abu Awana, Al-Mostakhraj, Investigated by a researchs group. (1st edition, Islamic University of Madinah, 1435AH/2014).
- Ibn Al-Farazi, Tarikh Olama Al-Andalus, Investigated by E'zzat Al-Attar. (2nd edition, Al-Khanji, Cairo, 1408AH/1988).
- Al-Fasawi, Al-Ma'rifah & Al-Tarikh, Investigated by Akram Zia' Al-Omari. (2nd edition, Beirut: Muasasatu Al-Risalah, 1401AH, 1981).
- Al-Fairouz Abadi, Al-Qamous Al-Mohit. (third edition, Al-Amiriyah, 1301AH/1880).
- Al-Qazi E'yaz, Al-Ghonyah, Investigated by Maher Jarrar. (1st edition, Dar Al-gharb Al-eslami, Beirut, 1402AH/1982).
- Al-Qazvini, Athar Al-Belad & Akhbar Al-Ebad. (Dar Saader, Beirut).
- Ibn Al-Qattan Al-Fasi, Bayan Al-Wahm wa Al-Iham, Investigated by Hossein Ayat. (1st edition, Dar Tayba, Riadh, 1418AH/1997).
- Ibn Kathir, Ikhtisar U'loum A'-Hadith, Investigated by Maher Al-Fahl. (1st edition, Dar Al-Mayman, Riadh, 1434AH/2013).
- Al-Lalekaii, Sharh Usoul E'teghad Ahl Al-Sonnah, Investigated by Ahmad Al-Ghamedi. (4th edition, Dar Tayba, Riadh, 1416AH/1995).
- Ibn Maja Al-Qazvini, Al-Sonan, Investigated by Sho'aib Al-Arna'out. (1st edition. Beirut: Muasasatu Al-Risalah, 1430AH, 2009).
- Al-Marwazi, Mohammad ibn Nasr, Ta'dhim Qadr Al-Salah, Investigated by Abdul Rahman Al-Farivaii. (1st edion, Maktabah Al-Dar, Al-Madina, 1406AH/1984).
- Al-Mezzy, Tahzb Al-Kamal Fi Asma Al-Rejal, Investigated by Bash'shar Ma'rouf. (1st edition. Beirut: Muasasatu Al-Risalah, 1402AH, 1982).
- Moslem Ibn Al-Hajjaj, An-Naisaabuuri "As-Saheeh". Investigated by: Mohammad Fouad Abdel - Baki. (1st ed. Beirut: Daar Ihyaa At-Turath Al-'Arabi).
- Mogholtai, Ikmal Tahzeeb Al-Kamal, Investigated by: A'del Mohammad. (1st edition, Al-Farooq Al-Haditha, Cairo, 1422AH/2001).
- Ibn Al-Moqre', Al-Mo'jam, Investigated by Adel sad. (1st edition, Maktabat Al-Roshd, Riadh, 1419AH/1998).
- Ibn Mandah, Al-Tawheed wa Ma'refa Al-Rejal, Investigated by Ali Al-Faghihi. (1st edition, Maktabat Aloloum wa Al-hekm, Al-Madinah, 1423AH/2002).
- Fath Al- bab fi Al- Kona wa Al-Alghab, Investigated by Nazar Al-Fariabi. (1st edition, Maktabat Al-Kawthar, Riadh, 1417AH/1996).

- Al-Iman, inn.... Ali Al- Faghihi. (2nd edition, Moassah Al- Resalah, Beirut, 1406AH/1985).
- Abu Mousa Al- Madini, Al-Lataif Investigated by Mohammad Ali.(1st edition, Dar Alkotob Al-Ilmiah, Beirut, 1420AH/1999).
- Al- Nasa'ii, Al-Dhoafs & Al-Matroukoun Investigated by Mahmoud zayd. (1st edition, Dar Al-Wa'y, Halab, Syria, 1396Ah).
- Al-Haithamai, Boghyat Al-bahith A'n Zawaed Mosnad Al-Harith, Investigated by Hossein Al-Bakiri. (1st edition, markaz Khedmah Al-Sunnah, Al-Madinah, 1413AH/1992).
- Yaqut Al- Himawy, Mo'jam Al-Boldan. (Dar Saader, Beirut, 1397AH/1977).
- Abu Ya'la Al-Khalili, Al-Irshad, Investigated by Mohammad Said Idris. (1st edition, Maktabat Al-Roshd, Riadh, 1409AH/1988).
- Ibn Younos Al-Mesry, Tarikh Mesr, collection and Investigated by Abdolfattah Fathi Abdulfattah. (1st edition, Dar Alkotob Al-Ilmiah, Beirut, 1421AH).
- Yahya Ibn Ma'in, So'alat Ibn Al-Jonaud, Investigated by Ahmad Noursaif. (1st edition, Maktabat Al-Dar, Al-Madina, 1408AH/1988).
- Ma'rifah Al- Rejal, Investigated by Mohammad Al-Qassar. (1st edition, Demashq, 1405AH/1985).

The contents of this issue

No.	Researches	The page
1)	The Disparity in the “Tafsir” Concept The indications, impacts and the approach of treatment Dr. Muhammad Saalih Muhammad Sulaiman	9
2)	Places of Glorification of Allah and His Greatness in the Story of Ibrahim -peace be upon him- in the Qur'an Dr. Tahaani bint Saalim Baahuwaerith	57
3)	Preventive Measures from the Prophetic Sunnah In Protecting Countries from the Falsehoods of the Enemies Dr. Muhammad Seyyid Ahmad Shahaatah	103
4)	Al-Haafidh Ibrahim bin Abi Talib and his Contributions in the Science of Hadith (295 A.H.) Dr. ‘Ali Ahmad ‘Imraan Muhsin	183
5)	Chain of Transmission Tree in Hadith Software (an Evaluative Research) Dr. Wael bin Fawwaaz Dakheel	239
6)	Hadiths on Pre-Dawn Meal Collection and Study Dr. Mish‘al bin Muhammad bin Huraith Al-‘Anzi	305
7)	The Methodology Followed in Writing Some Books of As- Su’aalat [Questions Regarding the Narrators of Hadith] Dr. Taariq Ibrahim Al-Mas‘uud	371
8)	The Acquisition of Dogs a Jurisprudential Hadith Study Dr. Farhaan bin Khalaf Al-'Anzi	431
9)	Al Haafidh Al-Muhaddith Abu Abdilllah Muhammad bin Hammaad At-Tahraani and His Narrations. A Critical Analytical Study ‘Abdullaah Muhammad Jarabku	483
10)	Lewaa Al-Hamd: Islamic Creed Study Dr. ‘Abdul Kareem bin ‘Isa Ar-Ruhayli	539
11)	Al-Mawrid fee Al-Kalam 'ala 'Amal Al-Mawlid Dr. ‘Abdullaah bin Muhammad Al-Mudaifir	599
12)	The Effect of Textual Implications of the Word "Day" in Jurisprudential Dispute Dr. Hussaam Khalid Muhammad As-Saqaar	649
13)	Jurisprudential Rulings Related to the Companions, may Allah be pleased with them Dr. Muhammad bin Fahd 'Abd Al-Aziz Al-Furaih	701

Publication Rules at the Journal (*)

- The research should be new and must not have been published before.
- It should be characterized by originality, novelty, innovation, and addition to knowledge.
- It should not be excerpted from a previous published works of the researcher.
- It should comply with the standard academic research rules and its methodology.
- The paper must not exceed (12,000) words and must not exceed (70) pages.
- The researcher is obliged to review his research and make sure it is free from linguistic and typographical errors.
- In case the research publication is approved, the journal shall assume all copyrights, and it may re-publish it in paper or electronic form, and it has the right to include it in local and international databases – with or without a fee – without the researcher's permission.
- The researcher does not have the right to republish his research that has been accepted for publication in the journal – in any of the publishing platforms – except with written permission from the editor-in-chief of the journal.
- The journal's approved reference style is “Chicago”.
- The research should be in one file, and it should include:
 - A title page that includes the researcher's data in Arabic and English.
 - An abstract in Arabic and English.
 - An Introduction which must include literature review and the scientific addition in the research.
 - Body of the research.
 - A conclusion that includes the research findings and recommendations.
 - Bibliography in Arabic.
 - Romanization of the Arabic bibliography in Latin alphabet on a separate list.
 - Necessary appendices (if any).
- The researcher should send the following attachments to the journal:

The research in WORD and PDF format, the undertaking form, a brief CV, and a request letter for publication addressed to the Editor-in-chief

(*) These general rules are explained in detail on the journal's website:

<http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html>

The Editorial Board

Prof. Dr. Omar bin Ibrahim Saif
(Editor-in-Chief)

Professor of Hadith Sciences at Islamic
University

**Prof. Dr. Abdul 'Azeez bin Julaidan Az-
Zufairi**

Professor of Aqidah at Islamic University
(Managing Editor)

Prof. Dr. Baasim bin Hamdi As-Seyyid
Professor of Qiraa'at at Islamic
University

**Prof. Dr. 'Abdul 'Azeez bin Saalih Al-
'Ubayd**

Professor of Tafseer and Sciences of
Qur'aan at Islamic University

Prof. Dr. 'Awaad bin Husain Al-Khalaf
Professor of Hadith at Shatjah University in
United Arab Emirates

**Prof. Dr. Ahmad bin Muhammad Ar-
Rufāī**

Professor of Jurisprudence at Islamic
University

Prof. Dr. Ahmad bin Baakir Al-Baakiri
Professor of Principles of
Jurisprudence at Islamic University
Formally

Dr. 'Umar bin Muslih Al-Husaini
Associate Professor of Fiqh-us-
Sunnah at Islamic University

Editorial Secretary: **Dr. Khalid bin Sa'd Al-
Ghamidi**

Publishing Department: **Omar bin Hasan
al-Abdali**

The Consulting Board

Prof. Dr. Sa'd bin Turki Al-Khathlan
A former member of the high scholars

**His Highness Prince Dr. Sa'oud bin
Salman bin Muhammad A'la
Sa'oud**

Associate Professor of Aqidah at King
Sa'oud University

**His Excellency Prof. Dr. Yusuff
bin Muhammad bin Sa'eed**
Vice minister of Islamic affairs

Prof. Dr. A'yaad bin Naami As-Salami
The editor-in-chief of Islamic
Research's Journal

**Prof. Dr. Abdul Hadi bin Abdillah
Hamitu**

A Professor of higher education in Morocco

**Prof. Dr. Musa'id bin Suleiman At-
Tayyarr**

Professor of Quranic Interpretation at King Saud's
University

**Prof. Dr. Ghanim Qadouri Al-
Hamad**

Professor at the college of education at
Tikrit University

Prof. Dr. Mubarak bin Yusuf Al-Hajiri
former Chancellor of the college of sharia
at Kuwait University

Prof. Dr. Zain Al-A'bideen bilaa Furaij
A Professor of higher education at
University of Hassan II

**Prof. Dr. Falih Muhammad As-
Shageer**

A Professor of Hadith at Imam bin Saud Islamic
University

**Prof. Dr. Hamad bin Abdil Muhsin At-
Tuwajiri**

A Professor of Aqeedah at Imam
Muhammad bin Saud Islamic University

Paper version

Filed at the King Fahd National Library No. 8736/1439
and the date of 17/09/1439 AH
International serial number of periodicals (ISSN) 7898-
1658

Online version

Filed at the King Fahd National Library No.
8738/1439 and the date of 17/09/1439 AH
International Serial Number of Periodicals (ISSN)
7901-1658

the journal's website

<http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html>

The papers are sent with the name of the Editor -
in – Chief of the Journal to this E-mail address
es.journalils@iu.edu.sa

(The views expressed in the published papers reflect
the views of the researchers only, and do not
necessarily reflect the opinion of the journal)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

Islamic University Journal

of Islamic Legal Sciences

Issue: 192

Volume 1

Year: 53

March 2020